مسند أبي داود الطيالسي

سليمان بن داود بن الجارود

المتوفى سنة ٢٠٤هـ

تحقيق

الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الجزء الأول

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

الطبعة الأولى
١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان
المكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة
☎ ٣٢٥٢٥٧٩ - فاكس ٣٢٥١٧٥٦
المطبعة : ٢ ، ٦ ش عبد الفتاح الطويل
أرض اللواء - ☎ ٣٢٥٢٩٦٣
ص . ب ٦٣ إمبابة

تقديم

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر

بقلم الأستاذ الدكتور / عبد السند حسن يمامة

الحمد للَّه وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا ؛ أمَّا بعد :

فإنه فى إطار خطة مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر لتحقيق كتب تراث أمتنا الإسلامية العريقة ، كان حَريًّا بنا أن نُعنى بتحقيق أجَلِّ كتبها بعد كتاب اللَّه تعالى ، وأعمها نفعًا للأمة ، وهى كتب السنة الشريفة التى حملتْ إلينا هَدى النبى ﷺ ، فما ترك أصحابه الكرام ، رضى اللَّه عنهم ، شيئًا من أحواله وأقواله وأفعاله إلا حفظوه ونقلوه عنه إلى التابعين ، ثم نقله التابعون إلى من بعدهم فتناقلوه جيلًا بعد جيل حتى دونوه فى أسفارٍ جليلة ، حفظًا للسنة من الضياع ، وأقاموا لها عِلمًا خاصًا لم يسبقهم إليه أحد من الأمم ، وهو علم الرجال الذين رووا الأحاديث عن النبى ﷺ ، فتناول رجال السند جرحًا وتعديلًا لبيان حال كل راو ، وبه يظهر الصحيح من السقيم .

فنظرنا فى كتب السنة التى لم تحقق بعدُ ، فوقع اختيارنا على أقدم المسانيد ، وهو مسند أبى داود الطيالسى ، إذ هو من كتب السنة بمكان ، وحاجة أهل العلم إليه محققًا ماسة ، وعلى الرغم من ذلك لم تمتد إليه يد بتحقيق نصه تحقيقًا علميًا ، وتخليصه من قيد تلك الطبعة الوحيدة ، التى اعتراها النقص والتصحيف والتحريف ، والتى طبعت فى الهند بمطبعة مجلس

دائرة المعارف النظامية فى عام ١٣٢١ هـ ، والتى صار العزو إليها يُحدث ألمًا فى النفس ، وحسرة لا تفارقها ، ونحن نرى كمًّا كبيرًا من الكتب قد حُقق - وهى لا تزن فى ميزان العلم شيئًا - وبقى كتاب من أهم كتب السنة حبيس هذه الطبعة .

ولما كان الأمر كذلك اقترحنا على معالى الدكتور / عبد اللَّه التركى أن يشاركنا فى تحقيق هذا السفر العظيم - إذ هو من أولئك النفر القليل المَعْنِيّ بتحقيق كتب التراث ؛ حديثًا وفقهًا وتاريخًا وتفسيرًا ويشاركنا تحقيق كل أعمالنا - فأحال الأمر إلى أخيه الأستاذ الدكتور / محمد التركى ، الذى كان قد حصل على درجة الماجستير فيه ومعه مجموعة من إخوانه ، فالتقت رغبتنا ورغبته فى تحقيقه ونشره ، فاتفقنا على منهج التحقيق - إذ إن العمل الأكاديمى يفارق الأعمال التى تنشر فى كثير من الأمور - من ضبط النص وتوثيقه ، وتخريج أحاديثه مع الحكم على الحديث وعلى إسناده ، فى غير إطالة مملة ، ولا اختصارات مخلة ، فخرج العمل - بفضل اللَّه - غاية فى الإتقان ؛ إذ نال من العناية فى تحقيقه ما لم ينله كتاب قبله .

فاللَّه نسأل أن يثبت أقدامنا على هذا الدرب ، وأن يشفى بهذا العمل غُلَّةَ طلاب العلم ، وأن يجعله لنا ذخرًا يوم القيامة ، إنه ولى ذلك والقادر عليه ، وصلِّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد .

الدكتور

عبد السند حسن يمامة

مدير مركز البحوث والدراسات

العربية والإسلامية بدار هجر

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بقلم : معالى الدكتور / عبد الله بن عبد المحسن التركى
وزير الشـؤون الإسـلامية والأوقـاف
والدعـوة والإرشـاد

الحمد للّه رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، وصلى اللّه وسلم وبارك على نبينا محمد ، البشير النذير ، والسراج المنير ، الهادى إلى الصراط المستقيم ، صراط اللّه الذى له ما فى السموات وما فى الأرض ، ألا إلى اللّه تصير الأمور .

أما بعد : فلقد كانت حياة نبينا محمد ﷺ محل الحفاوة والاهتمام ، من صحابته والأمة من بعدهم ، حفاوة ما لقيتها شخصية على مر التاريخ ، واهتمامًا لا يكاد يعرف له نظير فى الدنيا .

لقد رصد الصحابة الأبرار دقائق أفعاله ﷺ ، وحفظوا غرر أقواله ، ونقلوا شمائله العبقة ، وصفاته الأخّاذة ، فاجتمع من مروياتهم ثروة عظيمة ، هى ميراث محمد ﷺ ، الذى أبقاه لأمته من بعده ، فتبارى القوم وتنافسوا فى اقتسام هذا الميراث ، والنهل من ذلك الزُّلال ، وبَذْلِ الوسع فى مضاعفة الأخذ وتكثير النصيب حسب الطاقة والجهد .

لقد عاش لهذا الميراث – سنة رسول اللّه ﷺ – الجهابذة من علماء الأمة فى مختلف العصور ، الزكية نفوسهم ، النضرة وجوههم ، الذين كانوا أنضاء طلب وأوعية علم ، حتى لكأنما خلقوا لهذا الشأن ، فحفظوها فى صدورهم ،

وتذاكروها فى مجالسهم ، وعلّموها فى دروسهم ، وعملوا بها فى حياتهم ، وزبروها فى كتبهم ، فإذا كتبهم خزائن السنة ، وصناديق ميراث النبوة .

إن المرء لا يكاد يسرح طرفه فى تلك الخزائن والصناديق ، حتى يطوى حقب الزمن ، ليشرف على رياض فينانة ، يفوح عبقها ، ويبهر ألقها ، وإذا به يعايش سنة رسول اللّه ﷺ ، حتى لكأنما حياته ﷺ ملء سمعه وبصره .

لقد توارثت الأمة جيلًا إثر جيل مسؤولية صيانة هذا الإرث النبوى العظيم ، فتنوعت وسائلهم فى خدمته ، وتكاثرت أعمالهم فى صيانته ، ومن ذلك العناية بدواوينه وحفظها وصيانتها ، فرويت كتبه بالأسانيد ، ووثقت بالسماعات ، وتداولتها أيدى العلماء توثيقًا وتحريرًا .

إن صيانة خزائن كنوز السنة النبوية وخدمتها – بما يتناسب وعظيم قدرها ، وشدة الحاجة إليها – أمر ينبغى أن تستنهض له همم طلبة العلم فى هذا الزمان ، اقتفاء لأثر النخبة الطيبة من أئمة الهدى ، الذين خدموا الملة ، وحفظوا السنة ، وأقام اللّه بهم الدين .

إن من غير المناسب أن تتجه جهود كثير من الباحثين إلى خدمة كتب لا تقدم إضافة علمية تذكر ، بينما لا تزال دواوين السنة تتداول فى طبعات تفتقر إلى أدنى نوع من أنواع التحقيق العلمى ، والتوثيق النصى .

ومن هذه الكتب – وهى كثيرة – كتاب المسند للإمام الحافظ أبى داود سليمان بن داود الطيالسى ، المتوفى سنة ٢٠٤هـ ، رحمه اللّه ، على الرغم من أنه من كتب السنة الأصيلة المعتمدة عند أهل العلم .

ومن هنا توجهت همة الأخ الأستاذ الدكتور محمد بن عبد المحسن التركى ،

إلى تحقيقه وخدمته ، خدمة تليق به ، وبمنزلة مؤلفه ، وذلك بتوثيق نصه ، وتخريج أحاديثه ، والحكم على أسانيده ، وذلك لأهمية الكتاب ، وما يحفل به من ميزات مهمة .

فعسى أن يكون بعمله هذا أسهم فى خدمة السنة ، وقدم ما يكون فيه نفع لطلبة العلم ، سائلًا اللّٰه تعالى له العون والتوفيق وحسن المثوبة ، مؤملًا أن يستمر فى هذا الميدان الشريف ، الذى يخدم به دينه وأمته .

وأسأله تعالى أن يوفق محقق الكتاب ، الأخ الدكتور محمد التركى ، لما يكون فيه الخير والصلاح له ولإخوانه من طلاب العلم ، وصلى اللّٰه وسلم وبارك على نبينا محمد .

عبد الله بن عبد المحسن التركى

وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف

والدعوة والإرشاد



مقدمة التحقيق

إن الحمد للَّه نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده اللَّه فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، صلى اللَّه عليه وعلى آله وأصحابه ، وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد : فلقد امتن اللَّه على المؤمنين بنعمة هى أفضل النعم ، أن أرسل إليهم رسولا من أنفسهم ، يتلو عليهم آياته ، ويزكيهم ، ويعلمهم الكتاب والحكمة ، ويعلمهم ما لم يكونوا يعلمون ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [آل عمران : ١٧٤] .

فأنجز رسول اللَّه ﷺ المهمة على أكمل وجه ، جلى للأمة الكتاب ، وأبان لها أحكام الإسلام ، وأنار لها الطريق ، وهداها لأقوم سبيل ، كل ذلك بسنته الكريمة ؛ قولًا ، وفعلًا ، وتقريرًا ، فكان الكتاب والسنة أساسى الدين ، ومصدرى تشريعه وأحكامه ، لا غنى لأحدهما عن الآخر ، ولا غنى للأمة عنهما ، لتحظى بالفوز والنجاة ، وتعصم من الضلال والخسران : « تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا ، كتاب اللَّه وسنة نبيه »[(١)] .

---

(١) أخرجه الحاكم ٩٣/١ من حديث ابن عباس وأبى هريرة ، وأصله فى صحيح مسلم .

وقد تلقى الصحابة هذين المصدرين بالعناية والفهم والتطبيق ، ونقلوهما بأمانة وعناية إلى من بعدهم ، ثم التابعون كذلك ، وهكذا فعل كل جيل ؛ ليسلم الدين ، وتقوم الحجة ، وتدوم إلى يوم القيامة ، فالقرآن وصل إلينا بالنقل المتواتر جيلًا إثر جيل ، فلم يحدث له بحمد اللّٰه ما حدث للكتب السابقة ، فما بين دفتى المصحف اليوم ، نقطع يقينا أنه الذى أنزل على محمد ﷺ قبل أربعة عشر قرنًا .

وأما السنة فكانت منتشرة بين آحاد الصحابة ، متفرقة فيهم ، يتفاوتون قلة وكثرة فى حفظها ، حسب حضورهم من رسول اللّٰه ﷺ وملازمتهم له ، يتفقون على أحاديث ، وينفرد آحادهم بأحاديث ، وكذا الشأن فى نقل التابعين ، ونتيجة لهذا ، ولكثرة السنة واتساع مروياتها ، تسبب البعض خطأ ، وتقصد آخرون خبثًا أو جهلًا أن يسيئوا إلى الإسلام ، ويفسدوا السنة ، بالكذب والتحريف ، أو الوهم والغلط ، فيدخلوا فى السنة ما ليس منها ، ويفقدوا الأمة بعض ما ثبت منها ، وأنّى لهم ذلك ، وقد تكفل اللّٰه بحفظ الذكر المنزل ، ومِن حِفظِه حِفْظُ السنة التى هى بيان القرآن ، ولا غنى له عنها .

ولقد قيض اللّٰه رجالًا صنعوا الأعاجيب لخدمة السنة ، والعناية بها وحفظها ، ووهبوها حياتهم كلها ، وأموالهم جميعها ، رضية بها نفوسهم ، طيعة بها أيديهم ، مسارعة إليها أقدامهم ، كأنما خلقوا لهذا الشأن وحده .

فأوجدوا علمًا ضخمًا ، وخدموه بعلوم كثيرة ، هو علم الإسناد ، فطلبوا من الرواة أن يسموا رجالهم الذين أخذوا الحديث من طريقهم ، وردوا كل حديث بلا إسناد ، أوله إسناد غير قائم .

روى مسلم فى مقدمة صحيحه ، عن ابن عباس ، قال : إنما كنا نَحْفَظُ

الحديثَ ، والحديثُ يُحْفَظُ عن رسول اللّه ﷺ ، فأما إذ رَكِبْتُمْ كلَّ صَعْبٍ وذَلُولٍ فهيهاتَ[1] .

ويقول ابن سيرين : لم يكونوا يسألون عن الإسناد ، فلما وقعت الفتنةُ قالوا : سَمُّوا لنا رجالَكم ، فَيُنْظَرُ إلى أهل السنة فيؤخذُ حديثُهُمْ ، ويُنْظَرُ إلى أهل البدع فلا يُؤْخَذُ حديثُهُم[2] .

ومن هنا أصبح الإسناد من الدين ، ولولاه لقال فى الدين من شاء بما شاء ، وهو خصيصة منحها اللّه أمة محمد ﷺ ؛ ليحفظ لها دينها كما وعدها جل وعلا .

فأمكن من خلاله معرفة صحيح حديث رسول اللّه ﷺ من ضعيفه ، وأصيله من دخيله ، وما كان الإسناد وحده كافيا لذلك ، لولا ما قدمه له أولئك الأئمة من خدمات عظيمة ، وعلوم جليلة ، اقتضت منهم معرفة كل الرواة ، بتتبع أخبارهم ، والإحاطة بدقائق حياتهم ، وسبر كل مروياتهم ، ثم الحكم على كل واحد بما يناسبه من حيث العدالة والضبط ، والسماع وعدمه .

ومهما قيل عما يحتاجه مثل هذا العمل من وقت وجهد ، فلن يبلغ البيان تصويره ، ولا القلم إيضاحه ، وذلك فضل اللّه يؤتيه من يشاء ، واللّه ذو الفضل العظيم .

وكان مما قدمه أولئك الأئمة لسنة رسول اللّه ﷺ ، أن ألفوا كتبا ، أودعوها

---

(١) مقدمة صحيح مسلم ص : ١٣.

(٢) مقدمة صحيح مسلم ص : ١٥.

مروياتهم من حديث رسول الله ﷺ ، بالأسانيد التى وصلتهم من طريقها ؛ لتصبح هذه المصنفات خزائن سنة الحبيب المصطفى ﷺ ، وليتتابع أهل العلم فى كل عصر على خدمة هذه المصنفات والعناية بها ، حتى وصلت إلينا على صورة بهية ، مصانة محفوظة ، مستتبعة علومًا ضخمة ، ومصنفات كثيرة .

وجاء عمل أهل هذا العصر فى خدمة سنة رسول الله ﷺ بخدمة تلك المصنفات ، التى يجب علينا المحافظة عليها ، وإخراجها إخراجًا سليمًا كما وضعه مصنفوها ؛ ليستفيد الناس منها ، وينتفعوا بما حوته من حديث خير البرية ﷺ .

وإن من نفائس كتب السنة النبوية ، وأصولها المهمة مسند الإمام أبى داود سليمان بن داود الطيالسى ، المتوفى سنة ٢٠٤هـ ، رحمه الله ، فاختصصته بالعناية ، ورغبت أن أدلى بدلوى فى خدمته ، خدمة تليق به وبمصنفه ، وكان مما دفعنى إلى ذلك :

١- إمامة مؤلفه ومكانته وحفظه وإتقانه ، وتواطؤ كلام الأئمة على توثيقه والثناء عليه .

٢- كون هذا الكتاب من أقدم كتب السنة بعامة ، وأقدم كتب المسانيد بخاصة .

٣- علو إسناد هذا الإمام وتقدم زمانه ، فهو من أتباع التابعين .

٤- حاجة هذا الكتاب إلى الإخراج العلمى ، حيث إن طبعته الوحيدة المتداولة ، كثيرة السقط والخرم والغلط والتصحيف والتحريف ، ويظهر ذلك لكل من تأملها من ذوى الاختصاص ، وقارنها بهذه الطبعة التى أقدم لها .

لقد كانت بداية صلتى بهذا الكتاب ، عندما اخترت قسمًا من أوله ، ليكون تحقيقه رسالة الماجستير ، التى تقدمت بها لقسم السنة وعلومها بكلية أصول الدين

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، فحققت الكتاب من أوله إلى نهاية مسند سعيد بن زيد ، ثم تتابع على التسجيل فى تحقيقه زملاء فضلاء ، فأتوا على جل الكتاب .

ولقد أبان لى عملى فى هذا الكتاب أهميته ، وسوء النسخة المطبوعة منه ، وشدة الحاجة إلى الاعتناء به كله ، وإخراجه للناس إخراجًا يتناسب مع ما له من مكانة وقدر ، لكن المنهج الذى سرت عليه مع إخوانى المشاركين معى فى تحقيقه ، كان على حال من التوسع والبسط والتفصيل ، الذى يحسن فى الرسائل الجامعية ، ولا يناسب الإخراج العام ، لما فيه من إطالة للكتاب ، وإثقال على المستفيدين غير المختصين ؛ لذا عمدت إلى تحقيقه وإخراجه إخراجًا يحقق الغاية من خدمته ، ويتحاشى الإطالة المؤثرة على انتشاره وتداوله ، فعنيت بضبط النص ضبطًا دقيقًا ، معتمدًا فى ذلك على عدة نسخ خطية ، ثم حكمت على أسانيده حكمًا موجزًا ، مبينًا ما قد يوجد فيه من علة أو مطعن ، مع بيان الدرجة العامة للحديث ، باعتبار ما أتيح لى من طرقه الأخرى ، ثم أبنت باختصار غير مخل مواضع تخريج أحاديثه من كتب السنة الأخرى ، وقد أفصل بعض التفصيل عند وجود الاختلاف المقتضى لذلك ، ثم ختمته بفهارس مفصلة تيسر الوصول إلى ما يحتاج إليه منه ، وقد بدأته بتمهيد تضمن ترجمة للمؤلف ، ودراسة للكتاب ، ووصفًا لنسخه الخطية ، وبيانًا لخطة العمل فيه .

وإننى لأدين بالفضل الكبير فى هذا العمل وغيره لوالدى الجليل معالى الدكتور عبد اللَّه بن عبد المحسن التركى - حفظه اللَّه - الذى ربانى صغيرًا ، وتعاهدنى كبيرًا ، فكان له بعد اللَّه الفضل الأول فى كل ما وصلت إليه ، كما أدين بالفضل والشكر لشيخى الفاضل الدكتور أحمد معبد عبد الكريم ، الذى

كان مشرفًا عليَّ فى رسالة الماجستير ، فأكرمنى من علمه وفضله بالكثير ، ولا أنسى شكر زملائى الأعزاء ، الذين سجلوا فى المسند بعدى ، فقد استفدت فى أثناء العمل من رسائلهم ، كما لا يفوتنى أن أشكر الإخوة الباحثين بمركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر على تعاونهم الكريم فى هذا .

والله أسأل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، وأن ينفعنا بما علمنا ، ويعلمنا ما ينفعنا ، ويغفر لنا ولوالدينا ، ولكل من دعا لنا بخير ، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

محمد بن عبد المحسن بن عبد الرحمن التركى

ترجمة المصنف

أولًا : اسمه ، ونسبته ، وكنيته .

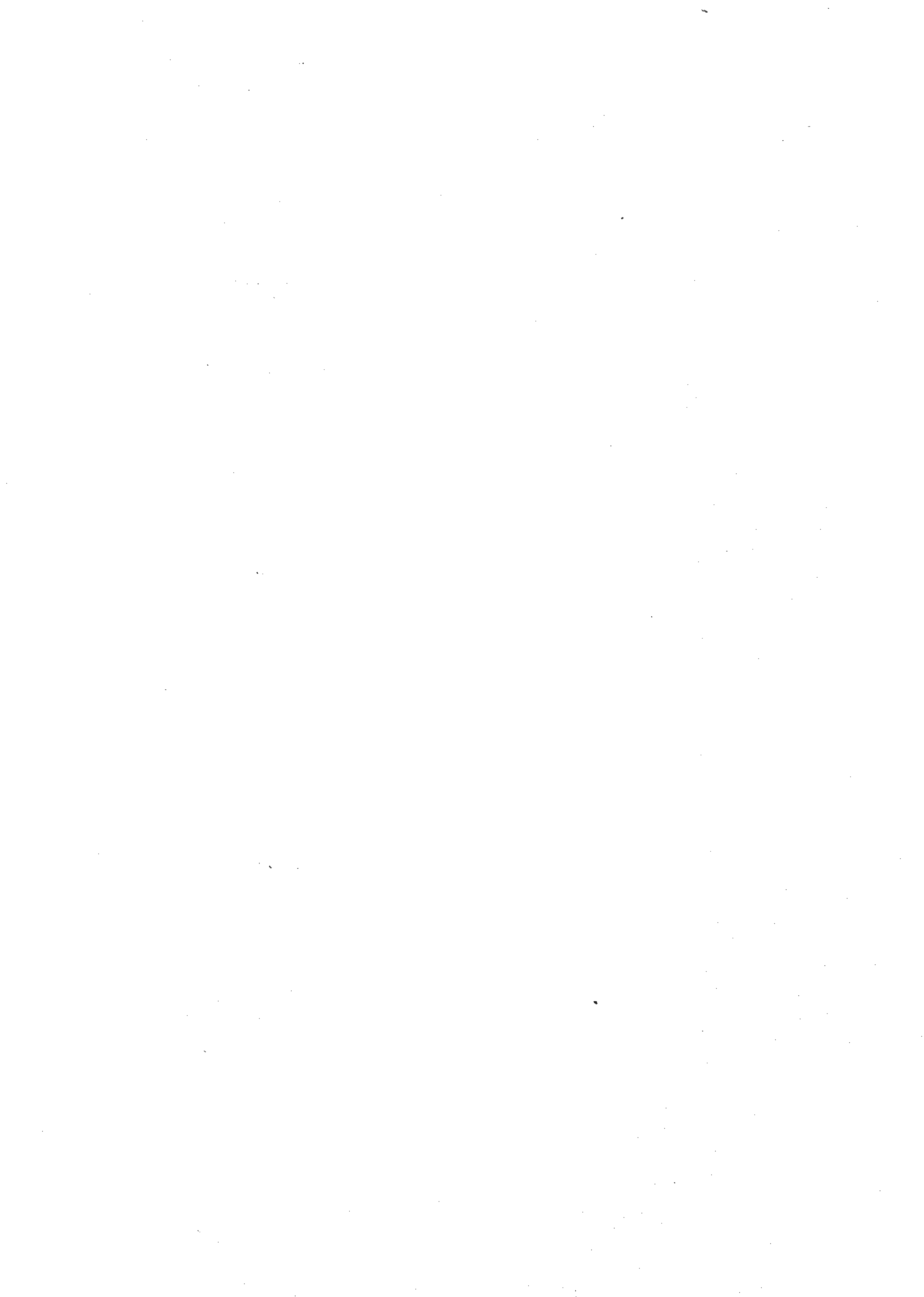
ثانيًا : مولده ونشأته .

ثالثًا : أبرز شيوخه .

رابعًا : مكانته العلمية .

خامسًا : أبرز تلاميذه .

سادسًا : وفاته .



أولًا : اسم المصنف ، ونسبته ، وكنيته[1] :

هو سليمان بن داود بن الجارود ، ولم أجد من زاد على هذا .

قال ابن الغلّابى : وأمه مولاة لبنى نصر بن معاوية[2] .

يكنى أبا داود ، وهو بها أشهر ، ويشاركه هذه الكنية من طبقته أبو داود الحَفَرِى ، ويشترك معه فى كثير من شيوخه ، وإذا أُطلق أبو داود ضمن أسانيد كتب الحديث ، وكان فى طبقة الطيالسى ، فالذى ظهر لى أنهم يعنون الطيالسى .

وهو ينسب إلى أكثر من نسبة ، بحسب مهنته ، وولائه ، وأصله ،

---

(١) ينظر فى ذلك : طبقات ابن سعد ٢٩٨/٧، تاريخ ابن معين (رواية الدُّورى) ٢٢٩/٢، من كلام ابن معين (رواية الدقاق) ص : ١٢٠، تاريخ خليفة ص : ٧٦٧، طبقات خليفة ص : ٥٧١، التاريخ الكبير للبخارى ١٠/٤، التاريخ الصغير ٢٩٩/٢، كنى مسلم ٣٦١، الجرح والتعديل ١١١/٤- ١١٣، تاريخ الثقات ٢٠١، طبقات المحدثين بأصبهان ١٨٢/٢ (٩٣) ، كنى الحاكم ١٥١/١- ب ، كنى ابن منده ١١٠- أ، ذكر أخبار أصبهان ٣٣٢/١، ٣٣٣، تاريخ بغداد ٢٤/٩، السابق واللاحق ص : ٢١٥، الرحلة فى طلب الحديث ١٨١، كنى ابن عبد البر ٦٠٥/١، التعديل والتجريح ١١١٢/٣، الجمع بين رجال الصحيحين ١٨٤/١، الأنساب ٩/ ١١٣، ١١٤، التقييد ١/٢، الكامل ١١٢٧/٣- ١١٢٩، اللباب ٢٩٣/٢، تهذيب الكمال ١١/ ٤٠١، السير ٣٧٨/٩- ٣٨٤، تذكرة الحفاظ ٣٥١/١، ٣٥٢، العبر ٢٧٠/١، ٢٧١، الميزان ٢/ ٢٠٣، ٢٠٤، المعين فى طبقات المحدثين ص : ١١٠، تاريخ الإسلام ١٧٩/١٤، دول الإسلام ١/ ١٢٧، مرآة الجنان ٢٩/٢، البداية والنهاية ١٤٠/١٤، تهذيب التهذيب ١٨٢/٤- ١٨٦، طبقات الحفاظ ص : ١٤٩، شذرات الذهب ١٢/٢، الأعلام ١٢٥/٣.

(٢) تاريخ بغداد ٢٤/٩، تهذيب الكمال ٤٠١/١١ .

وبلده ، فيقال فى نسبته : الطَّيَالِسِى ، وصاحب الطَّيَالِسَة ، والزُّبَيْرِى ، والأَسَدِى ، والقُرَشِى ، والفَارِسِى ، والبَصْرِى .

فالطيالسى وصاحب الطيالسة : نسبة إلى الطيالسة ، وهى التى تكون فوق العمامة[1] .

قال فى اللسان : الطَّيْلَس والطَّيْلَسَان : ضَرْبٌ من الأَكْسِية ، وهو فارسى معرب[2] . ولم أقف على سبب نسبته إليها .

ويشاركه فى هذه النسبة عصريه أبو الوليد الطيالسى هشام بن عبد الملك ، غير أن المصنف أشهر منه .

والزبيرى ، والأسدى ، والقرشى ؛ لأن ولاءه لآل الزبير بن العوام ، رضى اللّه عنه ، والزبير من بنى أسد من قريش .

والفارسى ؛ لأن أصله فارسى . والبصرى ؛ نسبة إلى بلده البصرة .

ثانيًا : مولده ونشأته :

اتفق المترجمون على أن ولادته سنة ١٣٣هـ ، ولم أقف على مكان ولادته ، ولا كيف نشأ وطلب ، ولا متى وإلى أى البلاد رحل .

غير أن الذى يمكن استنتاجه – وذلك من قراءة عاجلة لتراجم بعض شيوخه – أنه بَكّر فى طلب العلم ، فقد أدرك ابنَ عون وسمع منه

---

(١) الأنساب ٩/١١٣.

(٢) اللسان ، مادة (ط ل س) .

أحاديث ، كما قال الذهبى ، وابنُ عون توفى بالبصرة سنة ١٥١هـ[١] .

وكذا سمع هشاما الدستوائى وأكثر عنه ، وهشام توفى بالبصرة سنة ١٥٢هـ[٢] .

وإذا عرفنا أنه قد رحل بُعَيْد هذا التاريخ بقليل إلى بغداد - كما سيأتى - تبين لنا تبكيره فى الطلب وجدُّه فيه ، فمن المعروف عند أهل الحديث أن الطالب لا يبدأ الرحلة حتى يستنفد مشايخ بلده غالبًا[٣] ، وبلدٌ كالبصرة فى كثرة مشايخها وعلمائها لا يمكن أخذ ما عندهم واستنفاده إلا بانقطاع ، وجهد ، واجتهاد ، يحتاج معه إلى وقت ليس بقصير من أجل الفراغ منه .

ويؤيد ذلك أنه روى عن شعبة بن الحجاج وحده سبعة آلاف حديث[٤] ، وعن عثمان البُرِّى اثنى عشر ألف حديث[٥] ، وهما بصريان .

وقد رحل الطيالسى مبكرا فى طلب العلم، جاء فى ترجمة عبد الرحمن بن عبد اللّٰه المسعودى ، أن الطيالسى قد سمع منه سنة

---

(١) العبر ١/ ٢٧١، التذكرة ١/ ٣٥٢، طبقات الحفاظ ص : ٦٩.

(٢) تذكرة الحفاظ ١/ ١٦٤، طبقات الحفاظ ص : ٨٤.

(٣) تدريب الراوى ٢/ ١٤٢.

(٤) السير ٩/ ٢١٦.

(٥) السير ٩/ ٣٨٣.

١٥٧هـ ببغداد[١]، وقال الخطيب: وقدم بغداد، وشعبة والمسعودى بها، فسمع منهما[٢].

كما أنه قد رحل إلى الكوفة، ففى ترجمة وَرْقَاء بن عمر اليَشْكرى الكوفى: قال أبو داود: قال لى شعبة: عليك بورقاء؛ فإنك لا تلقى بعده مثله[٣]. كما أنه سمع من متقدمى الكوفة؛ كالثورى، وإسرائيل بن يونس، فإنهما توفيا سنة ١٦١هـ[٤].

ورحل أيضا إلى المدينة، فقد سمع من فُليح بن سليمان الخزاعى، وهو مدنى لم يرحل[٥]، وكذلك سمع من الإمام مالك بن أنس وغيره من مشايخ المدينة.

ومما لاريب فيه أن أبا داود قد جدَّ فى الطلب مبكرا، ورحل من أجله، وأفنى عمره فى سبيل خدمته والعناية به، وانقطع له، وإلا لما وصل إلى ما وصل إليه، وأصبح أحفظ أهل البصرة فى وقته، وقد قال عن نفسه أنه كتب عن ألف شيخ[٦]، وحدَّث بخراسان بمائة ألف حديث من حفظه[٧].

---

(١) السير ٧/ ٩٥.

(٢) تاريخ بغداد ٩/ ٢٤.

(٣) السير ٧/ ٤٢٠.

(٤) تذكرة الحفاظ ٢٠٣/١ - ٢٠٧، ٢١٤، تهذيب التهذيب ٤/ ١١١.

(٥) السير ٧/ ٣٥١.

(٦) السير ٩/ ٣٨١.

(٧) تهذيب التهذيب ٤/ ١٨٦.

ثالثًا : أبرز شيوخه :

تقدم قول أبى داود أنه كتب عن ألف شيخ ، وقد رَوى فى هذا الكتاب عن قريبٍ من مائتين وخمسين شيخا[(١)] .

وإليك ترجمة موجزة لخمسة من أبرز شيوخه :

١- **شعبة بن الحجاج بن الوَرْد** ، أبو بِسْطَامَ الأَزْدِى العَتَكِى مولاهم ، الواسطى[(٢)] ، نزيل البصرة ومحدثها ، شيخ الإسلام ، أمير المؤمنين فى الحديث .

قال الثورى : شعبة أمير المؤمنين فى الحديث . وقال الشافعى : لولا شعبة لما عُرف الحديث بالعراق . وقال أحمد : كان شعبة أمة وحده فى هذا الشأن . يعنى : فى الرجال ، وبصره بالحديث ، وتثبته ، وتنقيته للرجال . وقال ابن حبان : وكان من سادات أهل زمانه حفظا ، وإتقانا ، وورعا ، وفضلا ، وهو أول من فَتَّش بالعراق عن أمر المحدثين ، وجانب الضعفاء والمتروكين ، وصار عَلَمًا يقتدى به ، وتبعه عليه بعده أهل العراق . اهـ .

ولد سنة ٨٢هـ ، ومات سنة ١٦٠هـ ، وقيل غير هذا فى ولادته ووفاته .

---

(١) سيأتى فى الفهارس العامة بآخر الكتاب معجم شيوخ أبى داود الطيالسى ، أذكر فيه شيوخه فى هذا المسند ، وأرقام رواياتهم ، مع ما وقفت عليه من مشايخه ممن لم يورده فى هذا المسند ، مرتبين على حروف الهجاء ، مستفيدًا ذلك من الكتب التى ترجمت له أو لمشايخه ، وذلك إبرازًا لشخصية المؤلف الحديثية ، ولعدم قيام أحد - فيما علمت - بجمعهم على الاستقصاء .

(٢) ينظر فى ترجمته : تاريخ بغداد ٩/ ٢٥٥، تهذيب الكمال ١٢/٤٧٩، السير ٧/٢٠٤ .

ولقى خلقا لا يحصون ، قال الحاكم : إمام الأئمة فى معرفة الحديث بالبصرة ، رأى أنس بن مالك ، وعمرو بن سلمة الصحابيين ، وسمع أربعمائة من التابعين ، وحدَّث عنه أمم لا يحصون ، آخرهم موتا على بن الجعد .

وكان أبو داود من أخص أصحاب شعبة ، وأكثر عنه إكثارا لم يكثره غيره ، ولم يكثره هو عن غيره .

قال أبو داود : سمعت من شعبة سبعة آلاف حديث ، وسمع منه غندر مثلها ، أغربت عليه ألفا ، وأغرب هو عليّ ألفا[1] .

وقال أبو داود : كنت يوما بباب شعبة ، وكان المسجد مليئا ، فخرج فاتكأ عليَّ ، وقال : يا سليمان ، ترى هؤلاء كلهم يَخرجونَ محدِّثين ؟ قلت : لا . قال : صدقت ، ولا خمسة ؛ يكتب أحدهم فى صغره ، ثم إذا كبر تركه ، أو يشتغل بالفساد . قال : ثم نظرت بعد ذلك ، فما خرج منهم خمسة[2] .

وقال أبو داود : قال لى شعبة : عليك بورقاء ، فإنك لا تلقى مثله ، حتى ترجع . عَنَى فى الخير[3] .

وقال أحمد بن سعيد الدارمى : سألت أحمد بن حنبل عمن أكتب

---

(١) السير ٩/ ٢١٦.

(٢) السير ٩/ ٢٢٥.

(٣) السير ٩/ ٢٢٣.

حديث شعبة؟ قال: كنا نقول وأبو داود حي: يكتب عن أبى داود[1].

وقال عثمان بن سعيد الدارمى: سألت ابن معين - يعنى عن أصحاب شعبة - قلت: فأبو داود أحب إليك، أو حَرْمى؟ فقال: أبو داود صدوق، أبو داود أحب إلى. قلت: فأبو داود أحب إليك، أو ابن مهدى؟ قال: أبو داود أعلم به[1].

وقال أحمد بن الفرات: ما رأيت أحدا أكثر فى شعبة من أبى داود[2].

وقال سليمان بن حرب: كان شعبة إذا قام، أملى عليهم أبو داود بأمر شعبة[3].

كل هذا يدل على أنه من أخص تلاميذه، وأن له أثرًا كبيرًا فى حياته، وإقباله على طلب الحديث، وجدِّه فيه.

٢- حَمَّاد بن سَلَمة بن دِينَار، أبو سَلَمة البصرى الخِرَقِى، مولى آل ربيعة بن مالك[4].

قال أحمد: حماد بن سلمة من الثقات، ما نزداد فيه كل يوم إلا بصيرة.

وقال يحيى: إذا رأيت إنسانًا يقع فى عِكْرمة، وحماد بن سلمة،

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٢٨.

(٢) السير ٩/ ٣٨٤.

(٣) كنى ابن عبد البر ١/ ٦٠٦.

(٤) ينظر فى ترجمته: تهذيب الكمال ٧/ ٢٥٣، السير ٧/ ٤٤٤، تهذيب التهذيب ٣/ ١١.

فاتهمه على الإسلام .

وكان عابدًا فاضلًا من مجابى الدعوة ، قال ابن مهدى : لو قيل لحماد بن سلمة : إنك تموت غدا . ما قدر أن يزيد فى العمل شيئا .

وهو أثبت الناس فى ثابت ، وحميد الطويل ، وعمار بن أبى عمار ، وعلى بن زيد بن جدعان ، وقد تغير حفظه لما كبر ، ووقع منه بعض الأوهام ، ومن ذا يعصم من الوقوع فى الخطأ والوهم !

توفى فى ذى الحجة سنة ١٦٧هـ .

وقد أكثر عنه أبو داود ولازمه ، قال أبو داود : لم يكن لحماد بن سلمة كتاب غير كتاب قيس بن سعد .

وقول بمثل هذا الجزم لا يقوله إلا قريب منه مطلع على خصائصه . وقد ضاع كتاب حماد هذا كما ذكر ذلك أحمد ، وحدَّث به من حفظه ، فتكلم بعض الأئمة فى حديثه عن قيس بن سعد .

٣- الوَضّاح بن عبد اللَّه ، أبو عَوانة[1] ، مولى يزيد بن عطاء اليَشْكُرِى ، الواسطى ، البزاز .

ثقة ثبت إمام ، قال عفان : أبو عَوانة أصح حديثا عندنا من شعبة .

وقال يحيى القطان : ما أشبه حديثه بحديث سفيان وشعبة . وقال شعبة : إن حدَّثكم أبو عوانة عن أبى هريرة فصدِّقوه .

توفى فى ربيع الأول سنة ١٧٦هـ .

---

(١) ينظر فى ترجمته : تاريخ بغداد ١٣/ ٤٦٥، تهذيب الكمال ٤٤١/٣٠ ، السير ١٩٣/٨ .

٤- محمد بن عبد الرحمن بن المُغِيرة بن الحارث بن أبى ذِئْب[١] .

أحد الأعلام ، قال أحمد : كان يُشَبّه بسعيد بن المسيب . فقيل لأحمد : خلّف مثله ؟ قال : لا . ثم قال : كان أفضل من مالك ، إلا أن مالكا - رحمه اللّٰه - أشد تنقية للرجال منه .

وقال مصعب الزبيرى : كان ابن أبى ذئب فقيه المدينة . وقال الشافعى : ما فاتنى أحد فأسفت عليه ما أسفت على الليث بن سعد ، وابن أبى ذئب .

وكان قوّالًا بالحق ، وله مواقف مشهودة فى ذلك .

توفى سنة ١٥٩هـ .

٥- وَرْقَاء بن عمر بن كُلَيْب ، أبو بِشْر اليَشْكُرِى - ويقال : الشيبانى - الكوفى[٢] ، نزيل المدائن .

الإمام الثقة ، قال أحمد : ثقة ، صاحب سنة .

ولما حضرته الوفاة جعل يهلل ويكبر ، ويذكر اللّٰه ، وقال لابنه : اكفنى ردَّ السلام على هؤلاء ، لا يشغلونى عن ربى ، عز وجل .

وتقدم[٣] قول شعبة لأبى داود : عليك بورقاء ؛ فإنك لا تلقى بعده

---

(١) ينظر فى ترجمته : تاريخ بغداد ٢/ ٢٩٦، تهذيب الكمال ٢٥/٦٣٠، السير ٧/ ١٣٩.

(٢) ينظر فى ترجمته : التاريخ الكبير ٨/ ١٨٨، تاريخ بغداد ١٣/ ٥١٥، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٣٠، تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٣٣، السير ٧/ ٤١٩، الميزان ٤/ ٣٣٢، تهذيب التهذيب ١١/ ١١٣.

(٣) ص : ٢٠ ، ٢٢ .

مثله ، حتى ترجع . فقيل لأبى داود : ما يعنى بقوله ؟ قال : أفضل وأورع وخير منه .

رابعًا : مكانته العلمية :

حظى الإمام أبو داود بمكانة علمية عالية تتجلى فى الأمور الآتية :

أ- توثيقه ، وثناء الأئمة عليه :

اتفق جمهور العلماء على توثيقه ، والثناء عليه ، ووصفه بأعلى درجات التوثيق ، وعابه البعض بأشياء .

أولا : أقوال العلماء فى الثناء عليه :

قال عمرو بن على الفلاس : ما رأيت فى المحدثين أحفظ من أبى داود . قال الذهبى عقب هذا : قلت : قال هذا ، وقد صحب يحيى القطان ، وابن مهدى ، ورافق ابن المدينى[(١)] .

وقال ابن المدينى : ما رأيت أحفظ من أبى داود[(٢)] .

وقال وكيع : ما بقى أحد أحفظ لحديث طويل من أبى داود . قال :

---

(١) السير ٩/ ٣٨٠.

(٢) السير ٩/ ٣٨٢.

فذُكر ذلك لأبى داود، فقال: قل له: ولا قصير[1]. وقال وكيع أيضا: أبو داود جبل العلم[1].

وقال بندار: ما بكيت على أحد من المحدثين ما بكيت على أبى داود. قيل له: كيف؟ قال: لما كان من حفظه، ومعرفته، وحسن مذاكرته[2].

وقال ابن مهدى: أبو داود أصدق الناس[3]. وقدمه ابن معين فى شعبة على ابن مهدى[4].

وقال سليمان بن حرب: كان شعبة يحدث، فإذا قام، قعد أبو داود، وأملى من حفظه ما مرَّ فى المجلس[5].

وقال النسائى: ثقة، من أصدق الناس لهجة[6].

وقال يونس بن حبيب: قدم علينا أبو داود، وأملى علينا من حفظه مائة ألف حديث، أخطأ فى سبعين موضعا، فلما رجع إلى البصرة كتب إلينا بأنى أخطأت فى سبعين موضعا فأصلِحوه[7].

---

(١) السير ٩/ ٣٨٢.
(٢) السير ٩/ ٣٨٣.
(٣) السير ٩/ ٣٨٠.
(٤) تهذيب التهذيب ٤/ ١٨٤. وسبق هذا القول ص: ٢٣.
(٥) تهذيب التهذيب ٤/ ١٨٥. وسبق هذا القول ص: ٢٣.
(٦) تهذيب التهذيب ٤/ ١٨٤.
(٧) تهذيب التهذيب ٤/ ١٨٦.

وقال هو عن نفسه : أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر ، وفى صدرى اثنا عشر ألفا لعثمان البُرِّى ، ما سألنى عنها أحد من أهل البصرة ، فخرجت إلى أصبهان فبثثتها فيهم[(١)] .

وقال العجلى : بصرى ثقة ، وكان كثير الحفظ ، رحلت إليه فأصبته مات قبل قدومى بيوم ، وكان شرب البَلاذُر هو وعبد الرحمن بن مهدى ، فجُذِمَ هو ، وبرص عبد الرحمن ، فحفظ أبو داود أربعين ألف حديث ، وحفظ عبد الرحمن عشرة آلاف حديث[(٢)] .

وروى ابن أبى حاتم عن يونس بن حبيب ، قال : قال أبو داود : كنا ببغداد ، وكان شعبة وابن إدريس يجتمعون بعد العصر يتذاكرون ، فذكروا باب المجذوم ، فذكر شعبة ما عنده ، فقلت : حدثنا ابن أبى الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، قال : كان معيقيب يحضر طعام عمر ، فقال له عمر : يا معيقيب كل مما يليك ... الحديث ، فقال لى شعبة : يا أبا داود ، لم تجئ بشىء أحسن مما جئت به .

قال ابن أبى حاتم بعده : هذا يدل على أن أبا داود كان محله أن يذاكر شعبة[(٣)] .

وقال عمر بن شبة : كتبوا عن أبى داود بأصبهان أربعين ألف حديث

---

(١) السير ٩/ ٣٨٣.

(٢) تهذيب التهذيب ٤/ ١٨٤ . والبلاذر : ثمر الفهم . تاج العروس مادة (ب ل ذ ر) .

(٣) الجرح ٤/ ١١٢.

وليس معه كتاب[1] .

وقال الخطيب : كان حافظا مكثرا ، ثقة ، ثبتًا[2] .

ووثقه أيضًا أحمد ، وابن سعد ، والنعمان بن عبد السلام ، وابن حبان . وقال النعمان : ثقة مأمون[2] .

ثانيًا : ما انتقد به وأجيب عنه :

عاب عليه البعض ثلاثة أمور :

الأول : وقوع الخطأ فى حديثه :

اختلفوا فى مقدار خطئه ؛ فذكر أبو حاتم أنه كان كثير الخطأ ، وذكر الجَوْهَرى أنه أخطأ فى ألف حديث ، وهذه مبالغة لا تقبل ، قال الذهبى : هذا قاله إبراهيم على سبيل المبالغة ، ولو أخطأ فى سُبُع هذا لضعفوه[3] . وقال الخطيب : وكان أبو داود يحدِّث من حفظه ، والحفظ خوّان ، فكان يغلط ، مع أن غلطه يسير فى جنب ما روى على الصحة والسلامة[4] .

وتقدم قبل قليل عنه أنه حدَّث بخراسان بمائة ألف حديث من حفظه ، أخطأ فى سبعين منها ، ولاشك أن هذا يعد قليلا جدا فى جنب القدر الكبير المملى .

---

(١) السير ٩/ ٣٨٢.

(٢) تهذيب التهذيب ١٨٣/٤ - ١٨٦.

(٣) السير ٩/ ٣٨٢.

(٤) تاريخ بغداد ٩/ ٢٦.

ولهذا ، فالذى عليه المحققون أن له أخطاءً قليلة كغيره من حفاظ الحديث ، لا تؤثر فى وصفه بالحفظ والإتقان ، فإنه لا يسلم أحد من بنى آدم من الخطأ والنسيان ، قال أحمد بن الفرات : ما رأيت أحدا أكثر فى شعبة من أبى داود ، وسألت أحمد عنه ، فقال : ثقة صدوق . قلت : إنه يخطئ . قال : يحتمل له[(١)] .

وقال ابن عدى : وأبو داود الطيالسى له حديث كثير عن شعبة وغيره من شيوخه ، وكان فى أيامه أحفظ مَنْ بالبصرة ، مقدَّم على أقرانه لحفظه ومعرفته ، ولا أدرى لأى معنى قال فيه ابن المنهال ما قال[(٢)] ؟! فهو - كما قال عمرو بن على - ثقة . فإذا جاوزت فى أصحاب شعبة من معاذ بن معاذ ، وخالد بن الحارث ، ويحيى القطان ، وغندر ، فأبو داود خامسهم ، وقد حدَّث بأصبهان - كما حكى عنه بندار - أحدا وأربعين ألف حديث ابتداء ، وإنما أراد به من حفظه ، وله أحاديث يرفعها ، وليس بعجب من يحدث بأربعين ألف حديث من حفظه أن يخطئ فى أحاديث منها ، يرفع أحاديث لا يرفعها غيره ، ويوصل أحاديث يرسلها غيره ، وإنما أتى فى ذلك من حفظه ، وما ينجو من ذلك حفظه ، وما أبو داود عندى وعند غيرى إلا متيقظ ثبت[(٣)] .

وأبو حاتم الذى قال عنه أنه كثير الخطأ ، قد جعله أحفظ من أبى أحمد

---

(١) السير ٩/ ٣٨٤.

(٢) سيأتى قول ابن المنهال فى الصحفة التالية .

(٣) الكامل ٣/ ١١٢٩.

الزبيرى[1] . وأبو أحمد هذا : ثقة ثبت[2] .

الثانى : وصفه بالتدليس :

أما وصفه بالتدليس ، فلا يُسَلَّم به أيضًا ، إذ إن عمدة من وصفه بالتدليس قول لابن المنهال ، لم يقبله المحققون .

قال ابن المنهال : كنت أتهمه ؛ قال لى : لم أسمع من ابن عون شيئا . ثم سألته بعد : أسمعت من ابن عون ؟ قال : نعم ، نحو عشرين حديثا . قال الذهبى : الجمع بين القولين ، أنه سمع منه شيئا ما ضبطه ، ولا حفظه ، فصدق أن يقول : ما سمعت منه . وإلا فأبو داود أمين صادق[3] .

ثم إن هذا لو سلم به ليس من التدليس بل أدهى منه .

وقال ابن المنهال أيضًا : حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا شعبة بحديثين ، قال يزيد : حدَّثت بهما أبا داود ، فكتبهما عنى ، ثم حدَّث بهما عن شعبة .

قال الحافظ[4] : يجوز أن يكون نسيهما ، فلما حدَّثه يزيد بهما ذكرهما . ا هـ . أو أنه سمعهما من شعبة بعد تحديث يزيد له .

وعلى التسليم بتدليسه لهما ، فإن الأئمة يحتملون رواية من يندر

---

(١) تهذيب التهذيب ٤/ ١٨٥.

(٢) التقريب ٢/ ١٧٦.

(٣) السير ٩/ ٣٨٣.

(٤) فى تهذيب التهذيب ٤/ ١٨٦.

تدليسه ، ولذا عده الحافظ فى الطبقة الثانية من المدلسين ، وهم مَنْ احتمل الأئمة تدليسهم[1] .

الثالث : اجتناب البخارى لحديثه :

أما عدم إخراج البخارى لحديثه ، فليس جرحا من البخارى له ، ولا أنه أقل من شرط الصحيح ، بل السبب فى ذلك ما قاله الذهبى ، أنَّ البخارى سمع عدة من أقران أبى داود ، فما احتاج إليه[2] ، كابن الجعد ، وأبى الوليد الطيالسى ، وغيرهما ممن تأخرت وفاتهم فأدركهم البخارى وسمع منهم .

ب - آراؤه فى الرجال :

هو غير مكثر من أقوال الجرح والتعديل ، ولم يشتهر بهذا ، بل اشتهر بنقل أقوال الجرح والتعديل الصادرة من شيوخه وأبرزهم شعبة[3] ، ومع هذا فقد وُجد له كلام يسير فيهم ، وسأذكر بعض الأمثلة لأقواله فى الرجال ، لعلها تعطى تصورا عن مذهبه فى الجرح والتعديل ، ومعرفته بهذا الفن ، وسأقارن أقواله بأقوال أئمة هذا الشأن ، مرجِّحا ما يحتاج إلى ترجيح منها ، ثم أستخلص أهم النتائج من ذلك :

١- السَّرِى بن يحيى بن إياس الشيبانى ، أبو الهيثم البصرى .

---

(١) وانظر هذه الحكاية أيضًا فى تعليقى على الحديث رقم (١٣٣١) .

(٢) السير ٩/٣٨٣ .

(٣) ينظر على سبيل المثال تهذيب التهذيب ٨/ ٦٥، ٧٠، ٣٥٣، ٣٩٢، و٩/ ١٥٦، ١٦٧، ٣٠٢، ٤٤٢.

قال أبو داود: حدثنا السرى بن يحيى وكان ثقة . «الجرح ٤/ ٢٨٣». ووافقه على هذا أئمة الجرح والتعديل؛ فقد وثقه أحمد، ويحيى بن سعيد، وابن معين، وأبو زرعة، والنسائى، وابن حبان.

وخالف هؤلاء الأزدى فذكره فى الضعفاء، قال ابن عبد البر: هو أوثق من الأزدى بمائة مرة. وقال الحافظ: ثقة، أخطأ الأزدى فى تضعيفه[1].

٢- سهل بن أسلم العدوى، مولاهم أبو سعيد البصرى.

قال أبو داود: حدثنا سهل العدوى، وكان ثقة. «الجرح ٤/ ١٩٤». ووافقه ابن المدينى، وأبو داود السجستانى، وابن حبان، فوثقوه، وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال ابن حجر: صدوق. ولم أر من جرحه، وأبو حاتم متشدد، فلا ينزل عن الثقة[2].

٣- صالح بن رُسْتم المزنى مولاهم، أبو عامر الخَزّاز البصرى.

قال أبو داود: حدثنا أبو عامر الخزاز وكان ثقة. «الجرح ٤/ ٤٠٣». ووافقه أبو داود السجستانى، والبزار، ومحمد بن وَضَّاح، وابن حبان، فوثقوه. وقال أحمد: صالح الحديث. وقال العجلى: جائز الحديث. وقال ابن عدى: عزيز الحديث، روى عنه يحيى القطان مع شدة استقصائه، وهو عندى لا بأس به، ولم أر له حديثا منكرًا جدًّا. اهـ.

---

(١) الكاشف ١/ ٣٥٠، تهذيب التهذيب ٣/ ٤٦٠، التقريب ١/ ٢٨٥.

(٢) الكاشف ١/ ٤٠٦، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٤٦، التقريب ١/ ٣٣٥.

ولعل هذا يشير إلى وجود بعض ما ينكر له .

وضعفه ابن معين ، وأبو حاتم ، والدارقطنى ، وأبو أحمد الحاكم ، ولم يفسروا جرحهم .

وعليه ، فالراجح : أنه ثقة له ما ينكر ؛ لتوثيق مَنْ تقدم ، وعدم تفسير الجارح لجرحه[1] .

٤- عبد اللّه بن بُجَيْر بن حُمْران التميمى ، أبو حُمران البصرى .

قال أبو داود : ثقة . « التهذيب ٥/ ١٥٣» . ووثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو داود ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، والذهبى ، وابن حجر ، ولم أر من جرحه[2] .

٥- عامر بن إبراهيم بن واقد بن عبد اللّه الأَصْبَهانى المؤذن ، مولى أبى موسى الأشعرى .

قال أبو داود : اكتبوا عن عامر بن إبراهيم ؛ فإنه ثقة . « الجرح ٦/ ٣١٩» . ووثقه عَمْرو بن على ، وابن حجر ، ولم أر من جرحه[3] .

٦- عبد الرحمن بن بُدَيْل بن مَيْسَرة العُقَيْلى ، البصرى .

قال أبو داود[4] : حدثنا عبد الرحمن بن بديل ، وكان ثقة صدوقًا . « الجرح ٥/ ٢١٦» . وقال ابن معين ، وأبو داود ، والنسائى : ليس به بأس .

---

(١) الكامل ٤/ ١٣٨٩، الكاشف ٢/ ٢٠، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٩١، التقريب ١/ ٣٦٠.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ ١٥، الكاشف ٢/ ٧٣، التقريب ١/ ٤٠٣.

(٣) الكاشف ٢/ ٥٣، تهذيب التهذيب ٥/ ٦١، التقريب ١/ ٣٨٦.

(٤) انظر الحديث (١٦٥١).

وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الذهبى : ثقة . وقال ابن حجر : لا بأس به . وقال ابن معين فى رواية : ضعيف . وقال الأزدى : فيه لين .

والراجح ما قاله الأئمة ، وتابعهم ابن حجر : لا بأس به . وهذا غير مخالف لما قاله الطيالسى ؛ لأنه لم يوثقه توثيقا مطلقا ، بل قرنه بما يشعر خفة ضبطه[1] .

٧- المغيرة بن مسلم القَسْمَلى ، أبو سَلَمة السراج .

قال أبو داود : حدثنا المغيرة بن مسلم ، وكان صدوقا مسلما . « الجرح ٨/ ٢٢٩» . وقال ابن معين : ثقة . وقال مرة : صالح . وقال أحمد : ما أرى به بأسا . وقال أبو حاتم : صالح الحديث صدوق . وقال الدارقطنى : لا بأس به . وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الذهبى : حسن الحديث . وقال ابن حجر : صدوق . فما قاله الطيالسى وافقه الأئمة عليه[2] .

٨- وُهَيْب بن خالد بن عَجْلان الباهلى ، أبو بكر البصرى ، صاحب الكرابيس .

قال أبو داود : حدثنا وهيب ، وكان ثقة . « الجرح ٩/ ٣٥» . وكذلك وثقه أحمد ، وابن معين ، وابن مهدى ، وأبو حاتم ، والعجلى ، وابن سعد ، وغيرهم . ولم أر من جرحه سوى وصفه بالتغير القليل بأخرة[3] .

٩- سليمان بن المغيرة القيسى ، مولاهم ، أبو سعيد البصرى .

---

(١) الكاشف ٢/ ١٥٧، تهذيب التهذيب ٦/ ١٤٣، التقريب ١/ ٤٧٣.
(٢) الكاشف ٣/ ١٦٩، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٦٩، التقريب ٢/ ٢٧٠.
(٣) الكاشف ٣/ ٢٤٦، تهذيب التهذيب ١١/ ١٦٩، التقريب ٢/ ٣٣٩.

قال أبو داود: حدثنا سليمان بن المغيرة، وكان خيارا من الرجال . «الجرح ٤/ ١٤٥»، وسليمان ثقة ثبت، متفق عليه[1] .

١٠- حماد بن الجعد الهذلى البصرى .

قال أبو داود: كان إمامنا أربعين سنة، ما رأينا إلا خيرًا . «التهذيب ٣/ ٥» .

وضعفه ابن مهدى، وابن معين، وأبو داود، وأبو زرعة، وعثمان بن سعيد، والنسائى، وابن حبان، وجَرْحُهم متجه إلى الضبط كما فسره بعضهم، فلا يعارض تضعيفُهم ثناءَ الطيالسى عليه؛ لأن ثناءه متجه إلى العدالة كما يفهم من تفسيره[2] .

١١- زائدة بن قدامة الثقفى .

قال أبو داود: حدثنا زائدة، وكان لا يحدث قدريا ولا صاحب بدعة . «التهذيب ٣/ ٣٠٦» . ووافقه على هذا سفيان بن عيينة . وزائدة مشهور بأنه سُنِّى لا يحدث أحدا حتى يمتحنه، ويعلم أنه من أهل السنة .

وقال أيضا فى زائدة: لم يكن زائدة بالأستاذ فى حديث أبى إسحاق . «التهذيب ٣/ ٣٠٧» . ووافقه على هذا أحمد حيث قال: إذا سمعت الحديث عن زائدة، وزهير، فلا تبال أن لا تسمعه من غيرهما، إلا حديث أبى إسحاق[3] .

---

(١) تهذيب التهذيب ٤/ ٢٢٠، التقريب ١/ ٣٣٠.

(٢) الجرح ٣/ ١٣٤، التقريب ١/ ١٩٦.

(٣) الجرح ٣/ ٦١٣، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٠٦، التقريب ١/ ٢٥٦.

١٢- قيس بن الربيع الأسدى .

قال أبو داود : إنما أُتى قيس من قِبل ابنه ، كان ابنه يأخذ حديث الناس ، فيدخلها فى فُرَجِ كتاب قيس ، ولا يعرف الشيخ ذلك . « التهذيب ٨/ ٣٩٤» .

وقيس بن الربيع مختلف فيه ، والراجح تضعيفه ، وقيل فى تضعيفه عدة أسباب ، منها ما ذكره الطيالسى هنا ، وهو أنه ابتُلى بابن له يُدخل فى كتابه ما ليس منه فيحدث به . ووافقه على هذا أبو حاتم ، وابن نمير ، والعجلى ، وابن حبان[١] .

١٣- سعيد بن أبى عَرُوبة .

قال أبو داود : كان أحفظ أصحاب قتادة . « الجرح ٤/ ٦٥» . ووافقه على هذا ابن أبى خيثمة ، وأبو حاتم ، وابن عدى[٢] .

١٤- هشام بن أبى عبد اللَّه سَنْبَر الدَّسْتُوَائى .

قال أبو داود : هشام أمير المؤمنين فى الحديث . « الجرح ٩/ ٦٠» .

وهشام ثقة ثبت متفق على جلالته وإمامته ، يقول شعبة : هشام أحفظ منى عن قتادة . وقال يحيى بن أبى كثير : الدستوائى لا تسأل عنه أحدا ، ما أرى الناس يروون عن أحد أثبت منه ، أما مثله فعسى ، وأما أثبت منه فلا[٣] .

---

(١) الجرح ٩٦/٧ ، المجروحين ٢١٦/٢، تهذيب الكمال ٢٥/٢٤.

(٢) تهذيب التهذيب ٤/ ٦٣، التقريب ١/ ٣٠٢.

(٣) تهذيب التهذيب ١١/ ٤٣، التقريب ٢/ ٣١٩.

١٥- زُرَارة بن أَوْفَى العامرى .

قال أبو داود : لم يسمع زرارة من ابن مسعود . « الجرح ٣/ ٦٠٣» .

ولم أقف على من أثبت ذلك أو نفاه ، ولا من ذكر مجرد روايته عنه .

وانظر « المراسيل ص : ٦٣ » ، و « التهذيب ٣/٣٢٢ » .

١٦- أَشْرَس ، من أهل الرى .

قال أبو داود : حدثنا صاحب لنا يقال له : أشرس . من أهل الرى ، ثقة .

ذكره فى « التهذيب ١/٢٣١ » فى ترجمة إسحاق بن راشد الجزَرِى ، ولم أجد لأشرس هذا ترجمة :

١٧- زياد بن ميمون .

أخرج مسلم فى « مقدمة صحيحه ص : ٢٤ » عن محمود بن غيلان ، قال : قلت لأبى داود : قد أكثرت عن عباد بن منصور ، فما لك لم تسمع منه حديث العَطّارة الذى روى لنا النضر بن شميل؟ قال لى : اسكت ، فأنا لقيت زيادَ بنَ ميمون ، وعبدَ الرحمن بنَ مهدى ، فسألناه فقلنا له : هذه الأحاديث التى ترويها عن أنس ؟ فقال : أرأيتما رجلا يذنب فيتوب ، أليس يتوب اللّه عليه؟ قال : قلنا : نعم . قال : ما سمعت من أنس من ذا قليلا ولا كثيرا ، إن كان لا يعلمُ الناسُ فأنتما تعلمان أنى لم ألق أنسا . قال أبو داود : فبلغنا بعد أنه يروى ، فأتيناه أنا وعبد الرحمن ، فقال : أتوب . ثم كان بعد يحدِّث فتركناه .

١٨- الزهرى ، وقتادة ، والأعمش ، وأبو إسحاق .

قال أبو داود : وجدنا الحديث عند أربعة ؛ الزهرى ، وقتادة ، والأعمش ، وأبى إسحاق . قال : وكان الزهرى أعلمهم بالإسناد ، وكان

قتادة أعلمهم بالاختلاف ، وكان أبو إسحاق أعلمهم بحديث على ، وعبد الله ، وكان عند الأعمش من كل هذا . « تدريب الراوى ٢/ ٤٠١» .

ونستنتج مما تقدم ما يأتى :

أ - أن الطيالسى لم يكن مكثرا من أقوال الجرح والتعديل .

ب - أنه لم يقتصر على أقوال الجرح والتعديل ، بل تكلم فيما يتعلق باتصال الأسانيد وانقطاعها .

ج - أنه ممن يعتمد قوله فى الجرح والتعديل ، ولذلك نقلوا أقواله كما سبق ، وأثبتوها فى تراجم الرجال ، وأيدوها .

وقد ذكره الحافظ الذهبى فى كتابه : « ذكر من يعتمد قوله فى الجرح والتعديل » ، وكذا ذكره السخاوى فى كتابه : « المتكلمون فى الرجال » ، تحت عنوان : ثم كان بعدهم ممن إذا قال سُمع منه[1] .

د - أن مذهبه معتدل فى الجرح والتعديل ، وذلك من خلال موافقة الجمهور له فيما سبق من أقواله .

هـ - أنه لم يخرج عن عبارات أئمة الجرح والتعديل فى التوثيق أو التجريح .

و - أنه ذو معتقد سليم عرى من البدع ، وإلا لما حدَّثه زائدة بن قدامة الذى لا يحدِّث قدريًّا ولا صاحب بدعة .

ز - عنايته بالسنة وحرصه على سلامتها ، وكان هو وابن مهدى

---

(١) ينظر : من يعتمد قوله فى الجرح والتعديل ص : ١٦٧، والمتكلمون فى الرجال ص : ٩١.

زميلين فى الطلب صغارا ، والتعليم والإملاء والذب عن السنة كبارا ، وسيأتى مزيد إيضاح لهذا .

ح - سعة مروياته ، وعلو علمه ومعارفه ، فإن قوله الأخير لا يقوله إلا من أحاط بجُلِّ مرويات السنة فى عصره ، فوجدها - أى أكثرها وأصحها - عند أولئك الأربعة ، ثم أحاط بما عندهم أو جُلِّه ، فسبره وحرره ، وعلم ما يميز كل واحد منهم ، وتلك مكرمة عالية ، ومنزلة جليلة .

ج - الرحلة إليه :

والرحلة فى طلب الحديث لها شأن رفيع عند المحدثين ، يرحل أحدهم فى صغره لسماع الحديث وجمعه ، فإذا تميز بكثرة حفظه ، وجودة مروياته ، رحل الناس إليه لأخذ ما عنده ، والطيالسى أحد من تفرد فى هذا الباب ، وذاع صيته ، واحتاج الناس إلى ما عنده .

روى الخطيب بإسناده إلى العجلى الحافظ قال : أبو داود الطيالسى ثقة كثير الحديث ، رحلت إليه ، فأصبته قد مات قبل قدومى بأيام[١] .

وقد رحل أبو داود إلى خراسان للإملاء ، قال يونس بن حبيب : قدم علينا أبو داود ، وأملى علينا من حفظه مائة ألف حديث ، فلما رجع إلى البصرة كتب إلينا بأنى أخطأت فى سبعين موضعا فأصلِحوه[٢] .

---

(١) الرحلة فى طلب الحديث ١٨٠. وتقدم ص : ٢٨ .

(٢) تهذيب التهذيب ٤/ ١٨٦. وتقدم ص : ٢٧ .

خامسًا : أبرز تلاميذه :

١- **يُونُسُ بن حَبِيب** بن عبد القاهر بن عبد العزيز بن عبد العزيز بن عمر بن قيس المَاصِر، العِجْلى مولاهم، أبو بشر الأصبهانى[(١)] .

قال ابن أبى حاتم : كتبت عنه بأصبهان، وهو ثقة . وقيل لمسعود بن الفُرَات : عمّن نكتب؟ فقال : يونس بن حبيب . وقال أبو نعيم : وكان عظيم القدر خطيرا[(٢)] ، معروفا بالستر والصلاح، وكان أروى الناس عن أبى داود . وقال الذهبى : المحدث الحجة .

وهو راوى المسند عن أبى داود، كما سيأتى .

ويُعرِّفه المترجمون له : بصاحب الطيالسى، أو راوى مسند الطيالسى، توفى سنة ٢٦٧هـ .

٢- **أحمد بن محمد بن حنبل** بن هلال بن أسد الذهلى الشيبانى، أبو عبد اللَّه البغدادى[(٣)] .

إمام أهل السنة، ذو الفضائل المشهورة، والمحامد المذخورة، أحد من حفظ اللَّه الدين بهم، رحمه اللَّه ورضى اللَّه عنه، توفى سنة ٢٤١هـ .
وكفى بأبى داود شرفا وعلوا أن يكون الإمام أحمد أحد تلاميذه، ممن

---

(١) ينظر فى ترجمته : ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٤٥، السير ١٢/ ٥٩٦، غاية النهاية فى طبقات القراء ٢/ ٤٠٦.

(٢) الخطير : الرفيع القدر . تاج العروس، مادة (خ ط ر) .

(٣) ينظر فى ترجمته : تاريخ بغداد ٤/ ٤١٢، السير ١١/ ١٧٧.

رضيه، ووثقه، وأكثر من الرواية عنه[1].

٣- **محمد بن بَشّار** بن عثمان بن داود بن كيسان، أبو بكر العَبْدى البصرى، بُنْدار[2]، لقب به؛ لأنه كان بندار الحديث فى عصره ببلده، والبندار: الحافظ. إمام حافظ مشهور، لم يرحل بِرًّا بأمه، فلما ماتت رحل، توفى فى رجب سنة ٢٥٢هـ.

روى عن أبى داود فأكثر، وروى مسلم والأربعة فى كتبهم بواسطته عن أبى داود[3].

ولحبه لشيخه وعلمه تأثر لوفاته كثيرًا، يقول: ما بكيت على أحد من المحدثين ما بكيت على أبى داود. قيل له: كيف؟ قال: لما كان من حفظه، ومعرفته، وحسن مذاكرته[4].

٤- **محمود بن غَيْلان**، العَدَوى، مولاهم، أبو أحمد المَرْوَزِى[5]،

---

(١) ينظر على سبيل المثال: مسند الإمام أحمد أرقام: (١٢٢، ٣٥٨، ٣٠٢١، ٣٥٤٢-٣٥٤٤، ٣٥٥٢، ٤٠٨٢، ٥٩٧٩، ٥٩٨٠، ٥٩٨١، ٦٤٠٦ - ٦٤١٠).

(٢) ينظر فى ترجمته: تاريخ بغداد ٢/ ١٠١، السير ١٢/ ١٤٤، تهذيب التهذيب ٩/ ٢٠.

(٣) ينظر على سبيل المثال: صحيح مسلم (١٤٩/٩١، ٧٣/١٧٧٢ وما بعده)، وسنن أبى داود (٨٣٧، ٣٧٨١)، والترمذى (٩١٥، ١٥٠٠، ٣٠٤٨ وما بعده، ٣٣٨٨، ٣٦٢٤، ٣٧٠٠)، والنسائى (١٧٣٩، ٥٠٧١)، وفى الكبرى (٦٣٣٧)، وابن ماجه (٣٨٦٩، ٤٠٠٦).

(٤) السير ٩/ ٣٨٣، وتقدم ص: ٢٧.

(٥) ينظر فى ترجمته: تاريخ بغداد ١٣/ ٨٩، تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٠٥، السير ١٢/ ٢٢٣.

أحد أئمة الأثر ، قال الذهبى : الإمام الحافظ الحجة . وقال : أكثر وجوَّد ، وكان من فرسان الحديث . وهو ممن أكثر عن أبى داود ، وروى الأئمة بواسطته عن أبى داود[1] .

وتقدم[2] ذكر قوله لأبى داود : قد أكثرتَ عن عباد بن منصور ، فما لك لم تسمع منه حديث العطّارة ؟ فهذا يدل على إلمامه بجميع ما رواه عن عباد ، وأن هذا الحديث ليس عنده ، وذلك منبئ عن قرب من الشيخ ، واختصاص به .

وممن روى عن أبى داود الطيالسى غير من سبق :

إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الحلبى ، إبراهيم بن مرزوق البصرى ، أحمد ابن إبراهيم الدورقى ، أحمد بن عصام الأصبهانى ، أبو مسعود أحمد بن الفرات ، إسحاق بن منصور الكَوْسَج ، بشار بن سمير بن بشار العجلى ، بكار ابن قتيبة بن أسد ، جرير بن عبد الحميد ، جعفر بن مكرم الدقاق ، حَجّاج بن الشاعر ، حماد بن الحسن الوراق ، خَلِيفَة بن خَيّاط ، زياد بن يحيى بن زياد ، زيد بن أَخْزم ، زيد بن يزيد الثقفى ، سلمة بن شبيب النيسابورى ، سليمان بن داود القزاز ، سليمان بن عبد اللّه الغيلانى ، سهل بن صالح الأنطاكى ، سَوّار

---

(١) ينظر على سبيل المثال : مسلم فى المقدمة ص : ٢٤، سنن النسائى (٤١٢٧، ٥٣٤٦، ٥٤٩٣)، والترمذى (٦٠٢، ٦٠٣، ٢٥٤٧، ٢٦٥٦، ٢٦٥٧، ٢٧٢٦، ٢٧٤١، ٢٨٨٥، ٢٩٠٧، ٢٩٤٢، ٣٢٨٨، ٣٣٩٢، ٣٤٠٣، ٣٤٤٠، ٣٤٨٩، ٣٦٢٤، ٣٦٦٨، ٣٦٧٦، ٣٦٧٧، ٣٦٩٥).

(٢) ص : ٣٨ .

ابن عبد اللَّه ، عامر بن إبراهيم الأصبهانى ، عباد بن الوليد الغُبَرى ، عباس بن عبد العظيم العَنْبَرِى ، عباس بن محمد بن حاتم الدورى ، عبد الرحمن بن الحكم بن بشير ، عبد اللَّه بن الحكم القطونى ، عبد اللَّه بن عبد المؤمن الأرحبى ، عبد اللَّه بن عمران الأصبهانى ، عثمان بن أبى شيبة ، على بن المدينى ، عمرو بن على الفلاس ، محمد بن إبراهيم بن الخزاعى ، محمد بن أسد الأصبهانى - وهو آخرهم موتا - محمد بن بَكّار الزبيرى ، محمد بن أبى بكر المقدمى ، محمد بن حفص القطان ، محمد بن حميد بن جرير ، محمد ابن حميد بن حبان التميمى ، محمد بن رافع النيسابورى ، محمد بن سعد صاحب الطبقات ، محمد بن على بن حرب المروزى ، محمد بن على بن ميمون الرقى ، محمد بن فراس الصيرفى ، أبو موسى محمد بن المثنى ، محمد ابن المنهال التميمى ، محمد بن موسى الحرشى ، محمد بن يحيى الذهلى ، محمد بن يزيد بن عبد الملك ، محمد بن يونس القرشى ، مؤمل بن إهاب العجلى ، النعمان بن عبد السلام ، نُعَيْم بن حماد الخزاعى ، هارون بن سليمان ، يحيى بن حكيم المُقَوِّم ، يحيى بن موسى بن عبدربه الحدانى ، يحيى بن النضر الأصبهانى ، يعقوب بن إبراهيم الدورقى ، أبو سلمة التبوذكى ، أبو مسعود الرازى وهو أحمد بن الفرات ، وغيرهم .

سادسًا : وفاته[1] :

قال عمرو بن على ، وخليفة بن خياط ، وأبو نعيم ، ومحمد بن

---

(١) ينظر طبقات ابن سعد ٩/ ٢٩٨، وطبقات خليفة ص: ٢٢٧، والتاريخ الصغير ٢/ ٢٩٩، =

عبد اللّٰه الحضرمي : توفي سنة ٢٠٤هـ . قال خليفة : في ربيع الأول منها . وقال أبو نعيم : في صفر . قال أبو نعيم : وهو ابن إحدى وسبعين .

وقال أبو موسى محمد بن المثنى : مات سنة ٢٠٣، أو ٢٠٤هـ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

وقال ابن سعد : توفي بالبصرة سنة ثلاث ومائتين ، وهو يومئذ ابن اثنتين وتسعين - هكذا في المطبوعة ، والذي في كتب التراجم نقلا عن ابن سعد : اثنتين وسبعين - سنة لم يستكملها ، وصلى عليه يحيى بن عبد اللّٰه ابن عمر بن الحسن بن سهل ، وهو يومئذ والي البصرة .

وقال محمد بن يونس القرشي : مات سنة أربع عشرة ومائتين . قال الخطيب : وهذا خطأ لا شك فيه .

= وتاريخ بغداد ٩/٢٨، ٢٩، وسبق الإحالة على مواضع ترجمته في كتب الرجال والتواريخ وغيرها .



دراسة الكتاب

أولًا : تمهيد عن المسانيد .

ثانيًا : إثبات نسبته للمؤلف .

ثالثًا : قيمة الكتاب العلمية .

رابعًا : نسخ الكتاب الخطية .

أولًا : تمهيد عن المسانيد :

تعريف المسند لغة[1] :

قال ابن فارس : سند ، السين والنون والدال ، أصل واحد يدل على انضمام الشيء إلى الشيء ، يقال : أَسْنَدت إلى الشيء أُسْنِد سُنُودا ، وأَسْتَنِد استنادا ، وأسندت غيرى إسنادًا . اهـ .

والسند والمسند تطلق على معان ، ترجع فى جملتها إلى ما قاله ابن فارس ، انضمام الشيء إلى الشيء .

ومن معانيها : المعتمد ، يقال : فلان سند أى معتمد . والرقى والارتفاع ، يقال : سند فى الخمسين أى رقى . ويقال : أسند الحديث أى رفعه إلى قائله .

وهذه المعانى منظورة فى تسمية المسند الاصطلاحية ، فهو انضمام رجل إلى رجل ليكون سلسلة توصل إلى المتن ، وهو معتمد المتن الذى لا يقوم إلا به ، وهو الذى يرفع من خلاله الحديث إلى رسول الله ﷺ .

تعريفه اصطلاحًا :

يطلق المسند فى الاصطلاح على معانٍ[2] ، منها :

---

(١) تنظر مادة (س ن د) فى معجم مقاييس اللغة ، واللسان ، والقاموس .

(٢) انظر تدريب الراوى ١/ ١٨٢ ، نزهة النظر ص : ٥٧ ، قواعد فى علوم الحديث ص : ٢٦ ، قواعد التحديث ص : ٢٠٢ ، تيسير مصطلح الحديث ص : ١٦ .

١- ما اتصل سنده مرفوعا إلى النبى ﷺ .

٢- الكتاب الذى جمعت فيه أحاديث كل صحابى على حدة .

والمراد هنا التعريف الثانى ، أى الكتاب الذى جمعت فيه أحاديث كل صحابى بأسانيدها على حدة ، من غير نظر إلى موضوعات الأحاديث وأبوابها .

وهذه المسانيد لا تلتزم طريقة واحدة فى ترتيب مسانيد الصحابة داخلها[١] ، ولا فى ترتيب الأحاديث داخل مسند الصحابى ، بل لكل إمام طريقته ، إلا أنهم غالبًا ما يراعون الأفضلية ، لاسيما الخلفاء الأربعة ، وبقية العشرة ، فيبدءون بهم ، وقد يرتبون أحاديث المكثرين منهم على حسب من روى عنهم - كما فعل المصنف - أو على أبواب الفقه كما صنع بقى بن مخلد ، فكتابه مسند ومصنف[٢] .

وقد ذكر ابن الصلاح وغيره[٣] أن كتب المسانيد أقل رتبة من كتب السنن ؛ لأن أصحاب السنن ينتقون أصح ما فى الباب فى نظرهم ، بخلاف صاحب المسند الذى يخرج فى مسند الصحابى كل ما رواه من حديثه ، وتعقب ذلك البقاعى ، وأنه لا يسلم به طردًا ولا عكسًا ، فإنه قد ينتقى صاحب المسند ، فلا يذكر إلا مقبولًا ، كما

---

(١) انظر الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ٢/ ٢٩٢.

(٢) انظر كتاب : بقى بن مخلد ومقدمة مسنده ص : ٢١.

(٣) انظر مقدمة ابن الصلاح ص : ٣٤، وفتح المغيث ١/ ٨٧.

صنع الإمام أحمد[1] ، وهى مسألة قليلة الجدوى ، إذ لا يترتب عليها من الناحية العملية شىء ، ولا يتأتى لباحث أن يحكم على حديث فى السنن ولا فى المسانيد ما لم يدرس إسناده ، ويتبين حاله .

والكتب المؤلفة فى المسانيد كثيرة جدًّا ، فقد أورد الكتانى فى رسالته أكثر من ثمانين مسندًا ، ثم قال : والمسانيد كثيرة سوى ما ذكرناه[2] .

وكانت المصنفات قبل المسانيد مرتبة على الأبواب ، لكنها تشمل المرفوع والموقوف والمقطوع ، فرأى بعض الأئمة أن يفرد حديث النبى ﷺ خاصة ، وذلك على رأس المائتين ، فصنف عبيد اللّه بن موسى العبسى الكوفى مسندًا ، وصنف مسدد بن مسرهد البصرى مسندًا ... ثم اقتفى الأئمة بعد ذلك أثرهم ، فقلَّ إمام من الحفاظ إلا وصنف حديثه على المسانيد[3] .

واختلف أهل العلم فى أول من صنف المسند ، وهى دائرة بين ستة من الحفاظ[4] ، أحدهم الطيالسى ، وهو أقدمهم وفاة ، ولكونه ليس من تصنيفه ، وإنما هو من جمع بعض الخراسانيين لما رواه يونس بن حبيب عنه ، فقد استبعده بعض أهل العلم من هذه المسألة[5] .

---

(١) انظر توضيح الأفكار ١/ ٢٢٨.

(٢) الرسالة المستطرفة ص : ٤٦- ٥٧ .

(٣) هدى السارى ص : ٤.

(٤) الجامع لأخلاق الراوى ٢/ ٢٩٠، الكامل ٧/ ٢٦٩٤، الرسالة المستطرفة ص: ٤٧.

(٥) توضيح الأفكار ١/ ٢٢٩.

ثانيًا : إثبات نسبته إلى المؤلف :

ويدل لذلك أمور :

١- وجود سند رواية الكتاب فى بداية النسخ إلى الطيالسى ، وهذا السند متصل برواية الثقات الأثبات بالسماع الصحيح كما سيأتى .

٢- السماعات الكثيرة ، الموثقة ، الموجودة على نهاية كل جزء ، وسيأتى عرض لبعض تلك السماعات .

٣- رواية الأئمة لأحاديث الطيالسى من طريق يونس بن حبيب ، وتأتى مطابقة تماما لما فى المسند ، وهى كثيرة عند البيهقى فى السنن والدلائل ، وغيرهما ، وعند أبى نعيم - وهو أحد رجال إسناد الكتاب - فى الحلية ، وأخبار أصبهان ، وغيرهما .

وقد تقدمت الإشارة إلى أن مسند الطيالسى ليس من تصنيفه ، بل هو عدة مجالس سمعها يونس بن حبيب منه ، صنفها ليونس أبو مسعود الرازى ، كما قال أبو نعيم[١] .

وقال الذهبى : سمع يونس بن حبيب عدة مجالس متفرقة ، فهى المسند الذى وقع لنا[١] .

فالمسند جزء يسير من أحاديث أبى داود ، إذ إن أحاديثه فى هذه

---

(١) السير ٩/ ٣٨٢.

الطبعة بلغت (٢٨٩٠) حديثًا ، بينما أبو داود قد حدث فى خراسان - كما سبق[١] - مائة ألف حديث .

ومما ينبه عليه هنا أن المسند حوى روايات من رواية يونس بن حبيب عن غير الطيالسى ، وهى قليلة .

ثالثًا : قيمة الكتاب العلمية :

وتبرز قيمة الكتاب وأهميته - كمصدر من مصادر السنة النبوية ، وأصل من أصولها - بمعرفة مكانة مؤلفه ، واعتماد الأئمة على الكتاب ، وخدمتهم له ، وقد امتاز كتاب الطيالسى بتخريج مسانيد كثيرة[٢] ، تفرد بصحابة ليسوا عند الإمام أحمد[٣] ، ثم إن المكرر فى أحاديثه قليل جدًّا .

أما اعتماد الأئمة عليه ، فيظهر من خلال روايتهم لأحاديثه فى كتبهم ، كما فعل البيهقى ، وابن عدى ، وأبو نعيم ، والطحاوى ، والطبرانى ، وغيرهم ، وأظن أن البيهقى قد استوعب المسند أو أكثره فى كتبه[٤] .

واستفادة أهل العلم من الكتاب ظاهرة ، سواء فى كتب الحديث أو

---

(١) ص : ٢٧ .

(٢) الصحابة المخرج لهم (٢٨٥) ، وهو أكثر مما عند أبى يعلى حيث بلغت المسانيد عنده (٢٠٧) .

(٣) مثل مسند أُذَيْنَة ، وبشر بن حزن ، وثعلبة بن الحكم الليثى ، وثعلبة بن زهدم ، وثعلبة بن الضحاك ، وغيرهم .

(٤) انظر مثلًا السنن ١/ ١٨٥، ١٨٦، ١٩١، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠١ - ٢٠٣، وغير موضع .

التفسير ، أو الشروح ، أو التراجم .

ولأجلِ هذه المكانة الجليلة فقد تنوعت خدمة أهل العلم له ، ومن ذلك :

١- استخراج زوائده :

أى ما زاده من الأحاديث على الكتب الستة ، ولذلك فوائد معروفة ، ومن الكتب فى هذا :

أ- « إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة » للحافظ شهاب الدين أبى العباس أحمد بن أبى بكر عبد الرحمن بن إسماعيل بن سليم البوصيرى ، المتوفى سنة ٨٤٠هـ .

استخرج مؤلفه فيه زوائد مسانيد أبى داود الطيالسى ، ومسدد ، والحميدى ، وابن أبى عمر العدنى ، وإسحاق بن راهويه ، وأبى بكر بن أبى شيبة ، وأحمد بن مَنِيع ، وعبد بن حميد ، والحارث بن محمد بن أبى أسامة ، والمسند الكبير لأبى يعلى ، مع زيادات من مسند أحمد ، والبزار ، وصحيح ابن حبان ، ومعلقات البخارى ، ومراسيل أبى داود ، وشمائل الترمذى ، والسنن الكبرى للنسائى بما فى ذلك عمل اليوم والليلة ، وبيَّنَ درجات الأحاديث غالبا ، ورتَّبه على أبواب الجوامع ، مبتدئا بالإيمان ، ومنتهيا بصفة الجنة[١] .

وألَّفه مصنفه مشتملا على الأسانيد ، ثم جرَّده بكتاب آخر سماه :

---

(١) تنظر مقدمة إتحاف الخيرة ٣٣١/١- ٣٣٥ ، وهو مطبوع بذيل المطالب العالية للحافظ .

« مختصر إتحاف السادة المهرة » .

ب - « المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية » للحافظ أحمد بن على ابن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢هـ .

استخرج فيه مؤلفه الزوائد على الكتب الستة ومسند أحمد ، فى مسانيد أبى داود الطيالسى ، والحميدى ، وابن أبى عمر ، ومسدد ، وأحمد بن مَنِيع ، وأبى بكر بن أبى شيبة ، وعبد بن حميد ، والحارث بن أبى أسامة ، وأضاف إليها أيضا زوائد النسخة الكبرى من مسند أبى يعلى - لاستخراج الهيثمى زوائد الرواية الصغرى - وما وقف عليه من مسند إسحاق بن راهويه ، وأضاف كذلك زوائد من مسانيد أخرى[(١)] .

ورتَّبه على الأبواب ، مبتدئا بالطهارة ، ومنتهيا بكتاب الحشر[(٢)] .

وبيَّن شرطه فيه فقال : أذكر كل حديث ورد عن صحابى لم يخرجه أصحاب الأصول السبعة من حديثه ، ولو خرجوه أو بعضهم من حديث غيره مع التنبيه عليه[(٣)] . ولم يحكم على الأحاديث إلا نادرًا .

والكتاب له نسختان : إحداهما مذكورة أحاديثها بأسانيد أصحاب المسانيد ، وتعرف بالنسخة المسندة ، والأخرى مختصرة بدون ذكر الأسانيد إلا الصحابى[(٤)] .

---

(١) انظر النسخة المسندة ١/ ٣٠٨.

(٢) المطالب ١/٣٠٨، ٣٠٩.

(٣) المطالب ١/ ٣٠٩.

(٤) انظر مقدمة الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى فى صفحات : ع ، ف ، ص ، ق .

٢ – ترتيبه على الأطراف :

على طريقة تحفة الأشراف للمزى ، وهى طريقة معروفة ولها فوائد مشهورة ، ومن الكتب التى خدمت مسند الطيالسى بهذه الطريقة : « أطراف المسانيد العشرة » للحافظ البوصيرى – أيضًا – جمع فيه أطراف مسانيد أبى داود الطيالسى ، والحميدى ، ومسدد ، والعدنى ، وإسحاق ، وأبى بكر بن أبى شيبة ، وابن منيع ، وعبد بن حميد ، والحارث بن أبى أسامة ، وأبى يعلى الموصلى[(١)] .

٣– ترتيبه على الأبواب الفقهية :

رتبه الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الشهير بالساعاتى فى كتاب سماه : « منحة المعبود فى ترتيب مسند الطيالسى أبى داود » ، ذكر فى مقدمته أنه رتبه كما فعل فى ترتيب مسند الإمام أحمد – رحمه اللَّه – المسمى بـ « الفتح الربانى فى ترتيب مسند الإمام أحمد الشيبانى » ، وجعله سبعة أقسام ؛ مبتدئًا بقسم التوحيد وأصول الدين ، ثم الترغيب ، ثم الترهيب ، ثم التاريخ ، ثم علامات الساعة ، والفتن والقيامة ، وأحوال الآخرة . وكل قسم من هذه الأقسام يشتمل على جملة كتب ، وكل كتاب يندرج تحته عدة أبواب ، وفى تراجم الأبواب ما يدل على مغزى أحاديث الباب[(٢)] .

---

(١) الرسالة المستطرفة ص : ١٢٧.

(٢) مقدمة المنحة ١/١٦، ١٧.

وهو يذكر الأحاديث بأسانيدها ، وعلّق عليها تعليقات يسيرة جدًّا .

ويؤخذ على الشيخ البنا - رحمه اللَّه - فى عمله هذا أنه اعتمد على مطبوعة دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد بالهند ، وهى مليئة بالأغلاط والتصحيفات والسقط ، ثم إنه أراد أن يسدد ما وقع فى المطبوعة من سقوط ثمانية مسانيد - لأنها ليست فى النسختين اللتين اعتمدوا عليهما - بأخذها من مسند أحمد ووضعها فيه ، وهو عمل غير سائغ علميًّا .

٤- استخراج ثلاثياته :

أى الأحاديث التى عدد الرواة فيها بين المصنف وبين النبى ﷺ ثلاثة رواة فقط ، وقد وجدت كتابا استخرج فيه ثلاثيات مسند أبى داود لمؤلف مجهول ، بسبب نقص النسخة من أولها ، حيث إن الموجود منه يبدأ من منتصف مسند أنس بن مالك تقريبا ، وأول حديث فيه هو الحديث رقم (٢١٨٤) .

وقد ذُكر فى السماعات المثبتة بآخر النسخة أن الكتاب يقع فى أربعة أجزاء ، وسماع المذكورين فى الطبقة كان سنة ٩١٩هـ . وهذا الكتاب ضمن مجموع فى الخزانة العامة بالرباط ، ومنه صورة فيلمية فى قسم المخطوطات بجامعة الإمام برقم (٦٤٣٨ف) .

المطبوع من المسند :

طبع مسند الطيالسى منذ ما يقرب من مائة عام فى مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بحيدرآباد بالهند ، إلا أنها طبعة سيئة ، مليئة بالأخطاء ، والسقط ، والتصحيف .

وقد اعتمد طابعوها على النسخة الآصِفِيَّة «ص» - وهى نسخة سيئة كما سيأتى فى وصفها - وفى أثناء عملهم عثروا على نسخة خُدَابَخْش فاعتمدوها، وأثبتوا جدولًا فى آخر الكتاب بفروق القدر المنتهى منه قبل العثور عليها . ورمزت للمطبوعة بـ «م» .

رابعًا : نسخ الكتاب الخطية :

وفيه وصفها، وذكر بعض السماعات الموجودة عليها، وترجمة رجال إسنادها، وقد وقفت على أربع نسخ لهذا الكتاب، هى: نسخة خُدَابخش، ونسخة الآصِفِيّة، والنسخة العراقية، ونسخة المدينة، ولم يذكر سزكين سوى اثنتين منها؛ نسخة الآصفية، وسراى مدينة[1] .

وقد حصلت على جميع هذه النسخ بحمد اللّٰه، واستفدت منها فى تحقيق الكتاب .

١ - وصف النسخ :

أ - نسخة خُدَابَخْش « خ » :

وتوجد هذه النسخة فى مكتبة خدابخش بمدينة بَتْنَة بالهند تحت رقم (٦٠٧) . وتقع فى مجلدين متوسطى الحجم، مجموع أوراقها (٣٣٣) ورقة، وفى كل ورقة صفحتان، وعدد أسطر الصفحة (٢١) سطرا، وكلمات كل سطر تتراوح بين (٨- ١١) كلمة، وكتبت بخط رقعة جيد .

---

(١) ينظر تاريخ التراث العربى ١/١/ ١٨٢.

وهذه النسخة قيمة جدا، فهى موثقة، وقديمة، بيَّن مُثبِت السماع عليها - وهو أبو العلاء الكلاباذى - أن قراءتهم لها على فخر الدين المقدسى كانت سنة (٦٨٥هـ)، ويتضح توثيقها بأمور:

١ - طبقة السماع - المثبتة فى نهاية كل جزء - لعدد من العلماء وطلبة العلم، ومنهم مالكها، وفى نهاية الطبقة إقرار المقدسى المُسْمِع بخطه عليها، بقوله: صحيح ذلك. وسيأتى بعد وصف النسخ عرض لبعض تلك السماعات.

٢ - ما جاء على هوامش صفحاتها من تصحيحات للأصل، مع وضع علامة (صح) إشارة إلى دخولها فى الأصل، وهذا يدل على مقابلتها بأصلها المنقولة عنه.

٣ - ما جاء أيضًا فى بعض الهوامش من ذكر بعض الكلمات المغايرة من نسخة أخرى، ووضع عليها علامة (خ)، وهذا يدل على معارضتها أيضا بنسخة أخرى، ولعلها النسخة الموقوفة على دار الحديث النورية كما أشير إلى ذلك فى طبقة السماع.

٤ - إثبات بلاغات القراءة فى هوامشها.

٥ - إثبات إسناد المسمع إلى المؤلف، فى بداية كل جزء حديثى منها.

ومما يعيب هذه النسخة سقوط مسانيد ثمانية من الصحابة منها، هم: «العباس، وابنه الفضل، وعبد اللَّه بن جعفر، وكعب بن مالك، وسلمة بن الأكوع، وسهل بن سعد، ومعاوية، وعمرو بن العاص» يبدأ هذا السقط فى أثناء الحديث (١٠١٦) إلى الحديث (١٠٦٦). وسقط

آخر قبل هذا فى أثناء الحديث (٦٠٣) من مسند زيد بن ثابت ، إلى الحديث (٦٣٦) من مسند أبى قتادة . وقد سقط هذا كله من المطبوعة حيث اعتمد طابعوها على هذه النسخة والنسخة الآصفية .

ب – النسخة الآصِفِيّة « ص » :

وتوجد هذه النسخة فى المكتبة الآصفية بمدينة حَيْدَر آباد بالهند برقم (٣٣٠) ، وتقع فى مجلد ضخم عدد صفحاته (٧٦٨) صفحة ، وكل صفحة تحوى (٢٣) سطرًا ، فى كل سطر (١٠) كلمات تقريبا ، وكتبت بخط نسخى جميل جدًّا .

وهذه النسخة ليست قديمة ، فقد كتبت سنة (١٢١٠هـ) ، كما جاء فى نهايتها ، ولم يذكر اسم الكاتب ، ولا من أى نسخة نقلت ، لكنه قد أثبت فى بداية كل جزء سند النسخة المنقولة عنها ، من مسمعها – وهو يوسف بن خليل الدمشقى – إلى أبى داود ، ونقل فى نهاية بعض الأجزاء السماعات الموجودة على الأصل .

وتبين من إسناد النسخة ، والسماعات المثبتة على الأصل ، أنها غير منقولة من نسخة خُدَابَخْش السابقة ، لتغاير الإسناد ، والسماع ، فنسخة خُدَابَخْش من رواية أبى الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى ، عن أبى المكارم اللبان ، وأبى جعفر الصيدلانى – كلاهما – عن أبى على الحداد ، وهذه النسخة أصلها من رواية أبى الحجاج يوسف بن خليل الدمشقى ، عن أبى المكارم اللبان ، وأبى سعيد خليل بن أبى الرجاء الرارانى – كلاهما – عن أبى على الحداد .

والسامعون لنسخة خُدَابَخْش جماعة ، تقدم الإشارة إليهم ، وسمعوها على أبى الحسن على المقدسى المتقدم ، والسامعون للنسخة المنقولة عنها - نسخة الآصفية - آخرون غير أولئك ، وسمعوها على أبى الحجاج يوسف الدمشقى . وسماع نسخة خدابخش كان فى مجالس آخرها يوم ٢٥ من شهر صفر سنة ٦٨٥هـ ، بظاهر دمشق ، وسماع أصل نسخة الآصفية فى مجالس آخرها يوم ٤ من شهر ربيع الآخر سنة ٦٤٨هـ فى مدينة حلب .

وهذه النسخة - أعنى نسخة الآصفية - كثيرة الأخطاء والتصحيفات والسقط ، ويبدو أن كاتبها كان غير جيد العربية ، وهى خالية من البلاغات أو التصحيحات أو أى توثيق . وفيها ما فى النسخة السابقة من سقوط المسانيد الثمانية ، وما قبله من سقط . ولرداءة هذه النسخة فلم أعتن بفروقها كثيرًا .

ج - النسخة العراقية « الأصل » :

وتوجد هذه النسخة فى مكتبة الأوقاف العامة ببغداد برقم (٩١٨) ، وتقع فى مجلد متوسط الحجم عدد أوراقه (١٧١) ورقة ، وفى كل ورقة صفحتان ، وكل صفحة تحوى (٢١) سطرًا ، عدد كلماته (١١) كلمة تقريبا ، وهى ناقصة من أولها ، وفى الصفحات الأولى طمس . وهذه النسخة أفضل النسخ ، وأوثقها وأقدمها ، عليها سماعات كثيرة فى نهاية كل جزء ، وأول سماع فيها مؤرخ فى صفر سنة ٥١٢هـ ، على أبى على الحداد ، وقد سمعها جماعات آخرون ، منهم بعض المذكورين فى النسختين السابقتين ، ومنهم شيوخ المسمعين لتلك النسختين ، ومنهم من هو متأخر الطبقة عنهم .

وهذه النسخة أخطاؤها نادرة ، وعليها بلاغات ، وتصحيحات قليلة .

ومن أهم ما تتميز به هذه النسخة أنها تشتمل على المسانيد الساقطة من النسخ الأخرى ، ولذلك اعتبرتها أصلًا من بين النسخ ، وأشرت إليها بقولى : « الأصل » .

د - نسخة المدينة « د » :

وتوجد ضمن مجموعة طوبقبوا سراى ، بمدينة إستانبول ، فى تركيا برقم (٢٧٨) ، وتقع فى مجلدة متوسطة ، عدد أوراقها (٢٠٦) ورقة ، فى كل ورقة صفحتان ، وعدد أسطرها (٢٣) سطرا ، عدد كلماته (١٠) كلمات تقريبا . وهى ناقصة من أولها بقدر النصف ، وفى بعض أوراقها طمس ، وفيها تقديم وتأخير فى الأحاديث عن النسخ الأخرى ، وفيها سقط قليل نبهنا عليه فى موضعه ، وتجزئتها تختلف عن النسخ الأخرى ، فالموجود منها يبدأ بالجزء التاسع ، وينتهى بالجزء السادس عشر ، بينما النسخ الأخرى تنتهى بالجزء الحادى عشر .

وتبدأ هذه النسخة بمسند ابن لبيد - رجل من الأنصار - عن النبى ﷺ - وسيأتى برقم (١٢٩٢) - وهو موجود فى النسخ الأخرى فى آخر الجزء الخامس ، ثم تتفق مع النسخ الأخرى حتى تنتهى كلها بآخر حديث فى مسند ابن عباس .

وهذه النسخة قيمة جدًّا ، وقد أفدت منها فى التصويبات ، وسد خلل النسخ الأخرى ونقصها فى مواضع عدة ، كما انفردت هذه النسخة بأربعة أحاديث هى (١٦٢٤، ١٦٦٨، ٢١٥٦، ٢١٧٣) ، وسأنبه عليه فى موضعه

ومن أهم ما يميز هذه النسخة العناوين التفصيلية داخل كل مسند حسب الرواة عن صحابيه ، مثل : « ما روى محمد بن على بن حسين عن عبد اللّه بن عمر » . وسأكتفى بهذا عن التنبيه على ذلك فى كل موضع خلال المسند .

هذا ، وقد ذكر المفهرسون لمكتبة الأوقاف العامة نسخا أخرى للمسند تحت رقم (٩١٩- ٩٢١) ، وبعد طلبها وتصويرها تبين أنها قطعة من مسند الإمام أحمد .

٢ - ذكر بعض السماعات الموجودة على النسخ :

أ - نسخة خُدَابَخْش :

جاء فى آخر الكتاب من هذه النسخة ما نصه :

سمع هذه المجلدة ، وهى جميع كتاب المسند تأليف الإمام أبى داود الطيالسى ، رحمه اللّه ، على الشيخ الإمام العالم العلّامة بقية المشايخ مسنِد الشام ، رُحلة الطلبة فخر الدين أبى الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى ، بإجازته من أبى المكارم أحمد بن محمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد اللبان ، وأبى جعفر محمد بن أحمد الصيدلانى ، بسماعهما من أبى على الحداد ، وبسماع شيخنا المسمع أيضا من أوله إلى قوله فى ترجمة عدى بن حاتم ، وسؤاله النبى ﷺ عن قوله : « إن أبى كان يصل الرحم » الحديث. ومن أول مسند النساء إلى الأفراد عن أنس بن مالك ، ومن ترجمة [عبد الرحمن بن] هضاض عن أبى هريرة ، إلى آخر الكتاب ، من الإمامين موفق الدين أبى محمد عبد اللّه بن أحمد بن محمد بن قدامة ،

وعز الدين أبى الفتح محمد بن الحافظ عبد الغنى بن عبد الواحد بن على ابن سرور المقدسيين ، بسماع موفق الدين من أبى الفتح محمد بن عبد الباقى بن البطى ، بسماعه من أبى الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد الحداد ، وبسماع عز الدين من أبى المكارم اللبان المذكور بسماعه من أبى على الحسن بن أحمد الحداد ، بسماعهما من الحافظ أبى نعيم أحمد بن عبد اللّٰه بن أحمد بن إسحاق ، عن أبى محمد عبد اللّٰه بن جعفر بن أحمد ابن فارس ، عن أبى بشر يونس بن حبيب بن عبد القاهر العجلى ، عن الإمام أبى داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسى ، رحمه اللّٰه ، بقراءة الشيخ الإمام العالم نور الدين أبى الحسن على بن مسعود بن نفيس الموصلى ثم الحلبى أبقاه اللّٰه - الجماعةُ السادةُ الفضلاءُ ، صاحبُ هذه النسخة ، المولى الصدرُ الإمامُ العالم الرئيس النبيل عفيف الدين أبو إبراهيم إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم الآمدى أدام اللّٰه فضـــائله ،... مؤيد الدين أبو المعالى أسعد بن الصدر الكبير الرئيس عز الدين أبى يعلى حمزة بن الصدر الكبير العالم مؤيد الدين أبى المعالى أسعد بن المظفر التميمى المعروف بابن القلانسى بفوات المجلس الأخير ، وقد أعيد له ، فكمل له سماع جميع الكتاب ، وشهاب الدين أبو العباس أحمد بن عمر بن محمد بن على الصالحى الكامل ، وأبو الفضل يوسف وأبو العباس أحمد ابنا الشيخ شعبان بن يونس بن شعبان بن أبى الفتح العدوى ، وعلاء الدين أبو الحسن على بن عثمان بن أحمد اللبودى ، وأبو العباس أحمد ، وأبو عبد اللّٰه محمد ، ابنا عبد العزيز بن أحمد بن المعلم الشاغورى ، وشمس الدين أبو الفضل عبد الأحد ، وأبو الفتح عبد الملك وأبو عبد اللّٰه

محمد بنو سعد الدين أبى محمد سعد اللّٰه بن عبد الأحد بن سعد اللّٰه بن نجيح الحرانى ، ومثبت سماعهم أبو العلاء محمود بن أبى بكر بن أبى العلاء بن على بن أبى العلاء البخارى الكلاباذى الفرضى أصلحه اللّٰه .

وسمع بفوت المجلس السابع - وهو مُعَلّم فى هذه النسخة - الفقيه العالم شمس الدين أبو عبد اللّٰه محمد بن أيوب بن إسماعيل الزرعى .

وسمع بفوت المجلس الأول والسابع ، شمس الدين أبو حفص عمر بن الشيخ العلامة شرف الدين أبى العباس أحمد بن إبراهيم بن سباع الفرادى ، صح .

وسمع المجلس الأول والثالث والسابع الشيخ حسين بن صدقة بن أبى الفضل الحرانى الضرير .

وسمع المجلس الثالث والخامس والسادس والسابع الفقيه شمس الدين أبو عبد اللّٰه محمد بن إبراهيم بن يخائم بن المهندس وإخوته أبو بكر وعلى وأحمد .

وسمع المجلس الرابع والخامس والسادس شيخنا العالم شهاب الدين أبو الطاهر أحمد بن يونس بن أحمد بن بركة الإربلى .

وسمع المجلس الثالث والرابع منصور بن محمد بن على بن القضاع الدمشقى وأخوه إبراهيم .

وسمع المجلس الخامس عمر بن حسين بن عمر بن حسين ، وصح وثبت فى أحد عشر مجلسا ، وهى معلمة كلها فى الحواشى ، آخرها يوم الإثنين الخامس والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وستمائة بالجامع المظفرى وبالمدرسة الضيائية بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة .

وأجاز الشيخ المسمع فخر الدين المذكور - فسح اللّٰه فى مدته - لمن سمعه أو شيئا منه جميع ما يجوز له روايته ، والحمد للّٰه وحده ، وصلى اللّٰه على سيدنا محمد النبى وآله الطاهرين ، وصحبه الكرام أجمعين ، وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين ، وكانت القراءة من نسخة الوقف بدار الحديث النورية ، وعورضت بها هذه النسخة حال القراءة وصح وثبت .

صحيح ذلك ، كتبه : على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى ، عفا اللّٰه عنه .

ب - النسخة الآصفية :

جاء فى آخر الجزء الثانى منها ما نصه :

سمع جميع مسند أبى داود الطيالسى على الشيخ الإمام أبى الحجاج يوسف بن خليل بن عبد اللّٰه الدمشقى ، بإسناده المبين فى كل جزء منه ، بقراءة ناصح الدين أبى بكر يوسف بن أبى الفرج الخولانى - أبو المكارم بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبى وآخرون ، فى مجالس آخرها يوم الأربعاء الرابع من ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وستمائة بحلب المحروسة ، وسمع منهم الجزء الرابع والخامس والسادس ، إسحاق ويحيى الآمدى .

ج - النسخة العراقية :

جاء فى آخر الجزء الرابع منها ما نصه :

سمع الجزء كله من أبى على الحسن بن أحمد بن الحسن الحدَّاد ، بقراءة الإمام الحافظ أبى نصر أحمد بن عمر الغازى - ابنه أبو روح عباد

حضرَ ، وابن أخيه محمود بن أبى زيد ، وإبراهيم بن عبد اللّه بن يعقوب الصوفى ، وابنه حبيب ، وأبو طاهر والعباس وأبو سعيد بنو أبى رجاء بن أبى الفتح بن أبى طاهر الرَّارَانى ، فى آخرين ، فى محرم سنة اثنتى عشرة وخمسمائة ، صح .

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ العالم جمال الدين أبى سعيد خليل ابن أبى الرجاء بن أبى الفتح الرَّارَانى ، بسماعه من الشيخ المقرئ أبى على الحسن بن أحمد الحدَّاد ، عن الإمام الناقد أبى نُعَيم أحمد بن عبد اللّه الحافظ ، رحمهما اللّه ، بقراءة صاحبه الشيخ الإمام الحافظ المتقن المتدين شمس الدين أبى الحجاج يوسف بن خليل بن عبد اللّه الدمشقى ، متعه اللّه به - الإمامُ تقى الدين أبو محمد عبد اللّه بن أبى الحسن بن أبى الفرج الجبانى ، ومعه إبراهيم بن يونس بن عبد اللّه الحلبى ، ونجم الدين أبو نصر أحمد بن على بن بوزندار السلامى ، وإسماعيل بن يحيى بن إسماعيل الأندلسى ، وأبو منصور بن أبى القاسم بن أبى سعد البصرى ، وعبد الرشيد بن أبى القاسم الغزال ، وصح لهم ذلك فى مجلسين ؛ أحدهما فى شوال سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ، نقله العبد الفقير إلى اللّه ... محمد بن عبد الوهاب الدمشقى .

سمع علىَّ جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره ، وهو الرابع من مسند أبى داود الطيالسى ، رحمه اللّه ، بقراءة الشيخ الفقيه الإمام العالم شمس الدين أبى المظفر عبيد اللّه بن بيرم بن يوسف بن خمارتكين الصورى ، ثم الدمشقى - صاحبُ الجزء الشيخ الفقيه الإمام العالم رضىّ الدين أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن التونسى المعروف بابن الأمين ،

نفعه اللّٰه بالعلم واستعمله بما يرضيه ، والشريف السيد شمس الدين أبو نصر محمد بن أبى طاهر بن شجاع الهاشمى البغدادى ، والفقيه نور الدولة أبو الحسن على بن أبى بكر بن أيوب الخزرجى البلنسى ، وأبو عبد اللّٰه محمد بن إبراهيم بن محمد بن عباس المراكشى ، وصح لهم ذلك وثبت فى يوم السبت لسبع خلون من شهر ربيع الأول من سنة ثمانى عشرة وستمائة بحلب المحروسة بجامعها ، وذلك بحق سماعى من أبى سعيد خليل بن أبى الرجاء بن أبى الفتح الرَّارَانى والقاضى أبى المكارم أحمد بن محمد بن محمد اللبَّان – كلاهما – عن أبى على الحدَّاد ، عن أبى نُعَيم الحافظ ، رحمهم اللّٰه .

وكتب يوسف بن خليل بن عبد اللّٰه الدمشقى ، والحمد للّٰه وحده ، وصلواته على سيدنا محمد النبى وآله وسلامه .

د– نسخة المدينة :

جاء فى آخر الجزء التاسع منها ما نصه :

سمع جميع هذا الجزء ، وهو التاسع من مسند الطُيالسى ، على الشيخ الإمام الحافظ أبى طاهر إسماعيل بن ظَفَر بن أحمد ، بروايته عن ابن اللبان ، عن الحداد ، عن أبى نعيم الحافظ ، عن عبد اللّٰه بن جعفر ، عن يونس بن حبيب ، عن الطيالسى ، بقراءة الشيخ الإمام أبى العز بن مسلم ابن العجمى – محمد وعبيد اللّٰه ابنا الشيخ المسمع ، والشيخ الزاهد أبو العباس أحمد بن سلامة بن النجار ، والشيخ أبو الحسن بن تميم بن حماد ، وولده محمد ، والحاج محاسن بن عبد الواحد بن عبد الأحد بن

أبى القاسم ، وعمر بن مكى بن على ، وعبد الغنى بن يوسف بن المؤذن ، وسليمان بن ... ابن سليم ، ومنذر بن ... الشيخ حماد ، وصح لهم ذلك بتاريخ يوم الإثنين رابع عشر جمادى الآخر من سنة ... وصلى اللّٰه على محمد وآله أجمعين .

وسمع مع إلحاق بالقراءة والتاريخ جماعة من عبد اللّٰه بن محمد ...

وسمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ أبى طاهر إسماعيل بن ظَفَر النابلسى ، وهو الجزء التاسع من مسند أبى داود الطيالسى ، بقراءة الإمام العالم عز الدين عبد الرحمن بن الحافظ فخر الدين محمد بن الحافظ عبد الغنى بن محمد بن محمد ... تقى الدين سليمان ابن عبد الرحمن ، وابن عمه تقى الدين عبد الرحمن بن عبد اللّٰه ، وجمال الدين أحمد بن عبد العظيم بن عبد الواحد ، وعبد اللّٰه بن إسماعيل بن أحمد بن عبد اللّٰه ، وفخر الدين على بن عبد العزيز بن موسى ... ابن سعد ، ونجم الدين بن على ... ابن عمر ، وسيف الدين عبد الرحمن بن محفوظ بن هلال أبو سفيان ... ابن داود بن سليمان ... إسماعيل بن محمد بن عمر الحرانى ، وجمال الدين عبد الرحمن بن سليمان بن سعيد البغدادى ، وموفق الدين ونصر اللّٰه بن عين الدولة الحنفى ، وعلى بن عمران ... ابن عبد الواحد ... محمد بن ... ، وشمس الدين محمد ... الطحان ، وعلى بن عبد الرحمن بن رافع البوطى ، وأبو الطاهر خليفة ولد الشيخ ... ، وشمس الدين محمد بن عبد الواحد ... منصور الحرانى ، وتقى الدين محمد بن أحمد بن محمد الأصبهانى ، وصفى الدين بن يحيى الشعرانى ، وشمس الدين محمد بن أبى الفتح الإشبيلى ، وأبو نصر

محمد بن ... والشيخ سالم بن ... ابن غسان ، وولده عبد الله ، ومحمد ... داود بن كامل الدمشقى ، وثبت الأنام بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسى ، وسمع من حديث « حرملة العنبرى » إلى آخر الجزء ، وعز الدين يحيى بن أشعث بن زياد الجيلى ، ... ابن إسماعيل ابن عبد الله من حديث « عبد الله بن حوالة » إلى آخره - شرفُ الدين أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد الضبعى ، وصح لهم يوم الخميس خامس عشر محرم سنة أربع وثلاثين وستمائة ...

٣- ترجمة رجال إسنادِ النسخ :

أ- سند نسخة خُدَابَخْش « خ » :

وصورة الإسناد هكذا : على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى ، عن أبى المكارم اللبان ، وأبى جعفر الصيدلانى - كلاهما - عن أبى على الحداد ، عن أبى نعيم الحافظ ، عن عبد الله بن جعفر ، عن يونس بن حبيب ، عن أبى داود الطيالسى :

١- يونس بن حبيب الأصبهانى ، ثقة ، تقدمت ترجمته[1] .

قال الحافظ ابن نقطة : حدث بالمسند عن أبى داود ، وحدث عنه بالمسند عبد الله بن جعفر[2] .

٢- عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس أبو محمد الأصبهانى ،

---

(١) ص : ٢٧ .

(٢) التقييد ٢/ ٣٠٩.

الشيخ الإمام المحدث الصالح .

قال الذهبى : قارب المائة ، وكان من الثقات العباد ، وانتهى إليهِ علو الإسناد .

ولد سنة ٢٤٨هـ ، وتوفى سنة ٣٤٦هـ .

قال الحافظ ابن نقطة : حدث عن يونس بن حبيب بمسند أبى داود الطيالسى ، وحدث عنه بالمسند أبو عبد اللَّه الحسين بن إبراهيم الحمال ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ، وأبو نعيم أحمد بن عبد اللَّه الحافظ الأصبهانيون(١) .

٣- أحمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن إسحاق ، أبو نُعَيْم المِهْرانى الأصبهانى الصوفى الأَحْول ، صاحب الحِلْيَة والتصانيف .

قال الذهبى : الإمام الحافظ ، الثقة العلامة ، شيخ الإسلام ، كان حافظا مبرزا عالى الإسناد ، تفرد فى الدنيا بشيء كثير من العوالى ، وهاجر إلى لُقِيّه الحفاظ(٢) .

ولد سنة ٣٣٦هـ ، وتوفى سنة ٤٣٠هـ .

٤- الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن على ، أبو على الأصبهانى الحدّاد .

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٨٠، التقييد ٢/ ٥٣، السير ١٥/ ٥٥٣.

(٢) السير ١٧/ ٤٥٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٢، البداية والنهاية ١٥/ ٦٨٣.

قال الذهبى : الشيخ الإمام، المقرئ المجود، المحدث المعمر، شيخ أصبهان فى القراءات والحديث جميعا.

قال السمعانى : كان عالما ثقة من أهل العلم والقرآن والدين.

قال ابن نقطة : سمع من أبى نعيم مسند أبى داود الطيالسى بسماعه من عبد الله بن جعفر، عن يونس، عن أبى داود[1].

ولد سنة ٤١٩هـ، وتوفى سنة ٥١٥ هـ.

٥- أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد التيمى، الأصبهانى، الشروطى، أبو المَكَارِم، ابن اللبّان.

قال الذهبى : القاضى العالم، مسنِد أصبهان.

قال ابن نقطة : حدث عن أبى على الحداد بجميع مسند أبى داود الطيالسى، وسماعه صحيح[2].

ولد سنة ٥٠٦هـ، وتوفى سنة ٥٩٧ هـ.

٦- محمد بن الحسن بن الحسين الأصبهانى، أبو جعفر الصيدلانى[3].

قال الذهبى : الشيخ المعمر، مسند وقته، وانتهى إليه علو الإسناد.

---

(١) التقييد ١/ ٢٨٤، السير ١٩/ ٣٠٣، معرفة القراء الكبار ١/ ٤٧١.

(٢) التقييد ١/ ٢١١، التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٠٤، السير ٢١/ ٣٦٢.

(٣) النجوم الزاهرة ٦/ ٦٩، السير ٢٠/ ٥٣٠، العبر ٣/ ٥٥.

توفى فى السادس والعشرين من ذى القعدة سنة ٥٦٨ هـ .

٧- على بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن، السعدى المقدسى الصالحى الحنبلى، أبو الحسن فخر الدين[(١)] .

قال الذهبى : مسنِد الدنيا، طال عمره، ورحل الطلبة إليه من البلاد، وألحق الأسباط بالأجداد فى علو الإسناد .

توفى فى ثانى ربيع الآخر سنة ٦٩٠هـ .

ب - سند النسخة الآصفية « ص » :

وصورة الإسناد هكذا : يوسف بن خليل الدمشقى، عن أبى سعيد الرارانى، وأبى المكارم اللبان - كلاهما - عن أبى على الحداد، عن أبى نعيم الحافظ، عن عبد اللّٰه بن جعفر، عن يونس بن حبيب، عن أبى داود الطيالسى :

وأترجم لمن لم يسبق فى إسناد خدابخش :

١- خليل بن أبى الرَّجَاء بدر بن أبى الفَتْح ثابت بن روح بن محمد بن عبد الواحد الأصبهانى الرَّارَانى، أبو سعيد، الصوفى[(٢)] .

قال الذهبى : الشيخ الجليل المسند، شيخ الشيوخ. سمع أبا على الحداد، وحدث عنه يوسف بن خليل. ولد سنة ٥٠٠هـ، وتوفى سنة ٥٩٦هـ .

---

(١) العبر ٣/ ٣٧٣، شذرات الذهب ٥/ ٤١٤.

(٢) التقييد ١/ ٣٢٠، السير ٢١/ ٢٦٩، الشذرات ٤/ ٣٢٣.

٢- يوسف بن خليل بن قُرَاجا عبد اللّه ، أبو الحَجّاج شمس الدين الدمشقى الأدمى الإسكاف ، نزيل حلب وشيخها[(١)] .

قال الذهبى : الإمام المحدث الصادق ، الرحال النقال ، شيخ المحدثين ، راوية الإسلام .

وقال : وكان ذا علم حسن ، ومعرفة جيدة ، ومشاركة قوية ، فى الإسناد والمتن ، والعالى والنازل ، والانتخاب .

وقال أيضا : وهو يدخل فى شرط الصحيح ، لفضيلته وجودة معرفته ، وقوة فهمه ، وإتقان كتبه ، وصدقه وخيره .

وقال أيضا : وروى كتبا كبارا كالحلية ، و ... ومسند الطيالسى .

ولد سنة ٥٥٥هـ ، وتوفى سنة ٦٤٨هـ .

ج - سند النسخة العراقية « الأصل » :

وصورة الإسناد هكذا : يوسف بن خليل الدمشقى ، عن أبى المكارم اللبان ، وأبى سعيد الرارانى ، وأبى جعفر الصيدلانى[(٢)] - ثلاثتهم - عن أبى على الحداد ، عن أبى نعيم الحافظ ، عن عبد اللّه بن جعفر ، عن يونس ابن حبيب ، عن أبى داود الطيالسى .

وسبقت تراجمهم جميعًا فى إسناد خدابخش ، والآصفية .

---

(١) السير ٢٣/ ١٥١، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٠، العبر ٣/ ٢٦٢، ذيل طبقات الحنابلة ٤/ ٢٤٤.
(٢) وفى بعض الأجزاء سماع اثنين فقط منهم .

د – سند نسخة المدينة « د » :

وصورة الإسناد هكذا : إسماعيل بن ظَفَر النابلسى ، عن أبى المكارم اللبان ، عن أبى على الحداد ، عن أبى نعيم الحافظ ، عن عبد الله بن جعفر ، عن يونس بن حبيب ، عن أبى داود الطيالسى .

وقد سبقت ترجمتهم جميعًا إلا إسماعيل بن ظَفَر بن أحمد ، وهذه ترجمته :

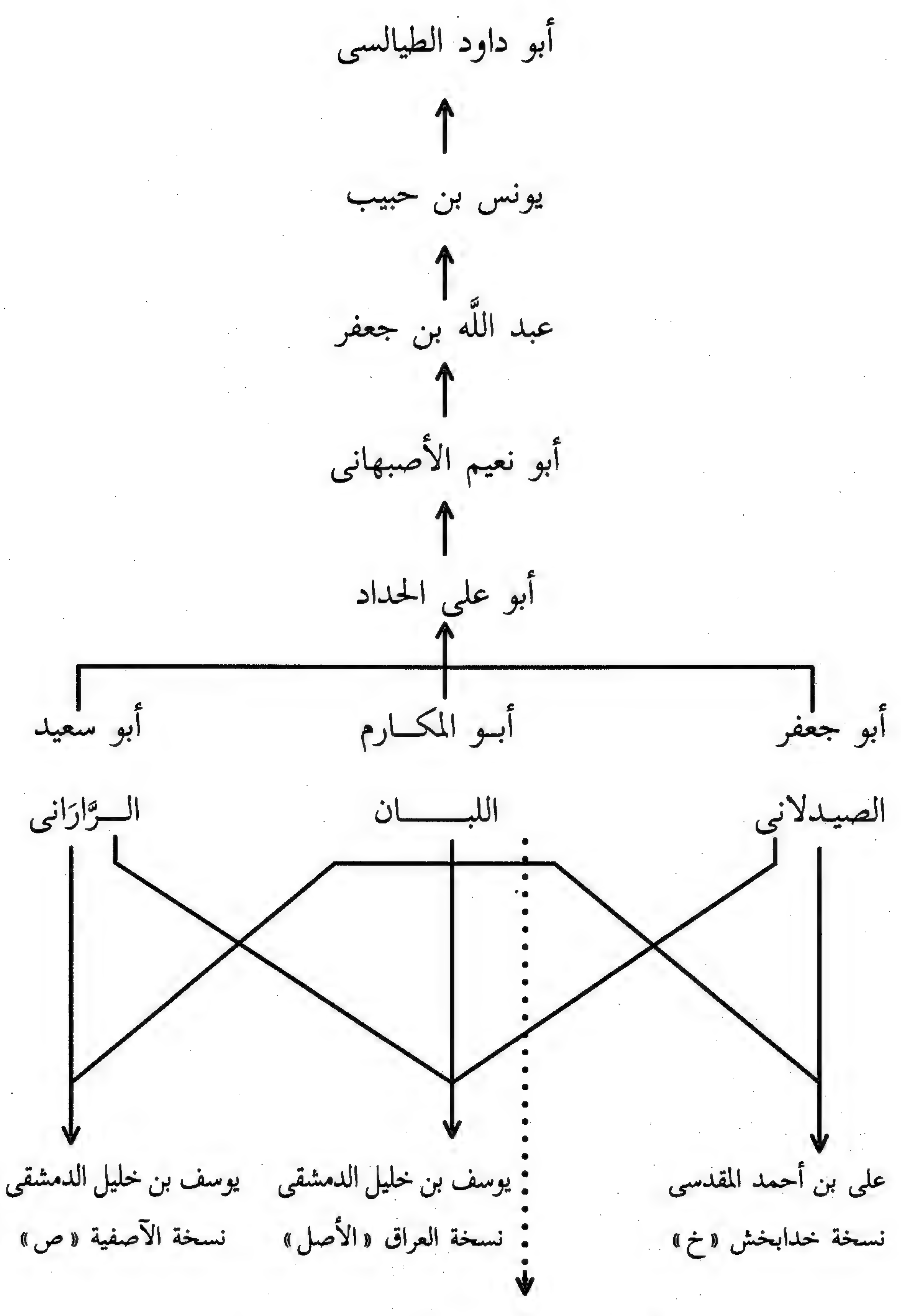
هو إسماعيل بن ظَفَر بن أحمد بن إبراهيم بن مفرَّج بن منصور المقدسى ، النابلسى ، ثم الدمشقى الحنبلى .

قال الذهبى : الشيخ الإمام المحدث الجوال الصالح العابد . وقال ابن الحاجب : كان عبدًا صالحًا ذا مروءة مع فقر مدقع ، صاحب كرامات[1] .

ولد سنة ٥٩٤ هـ ، وتوفى سنة ٦٣٩ هـ .

---

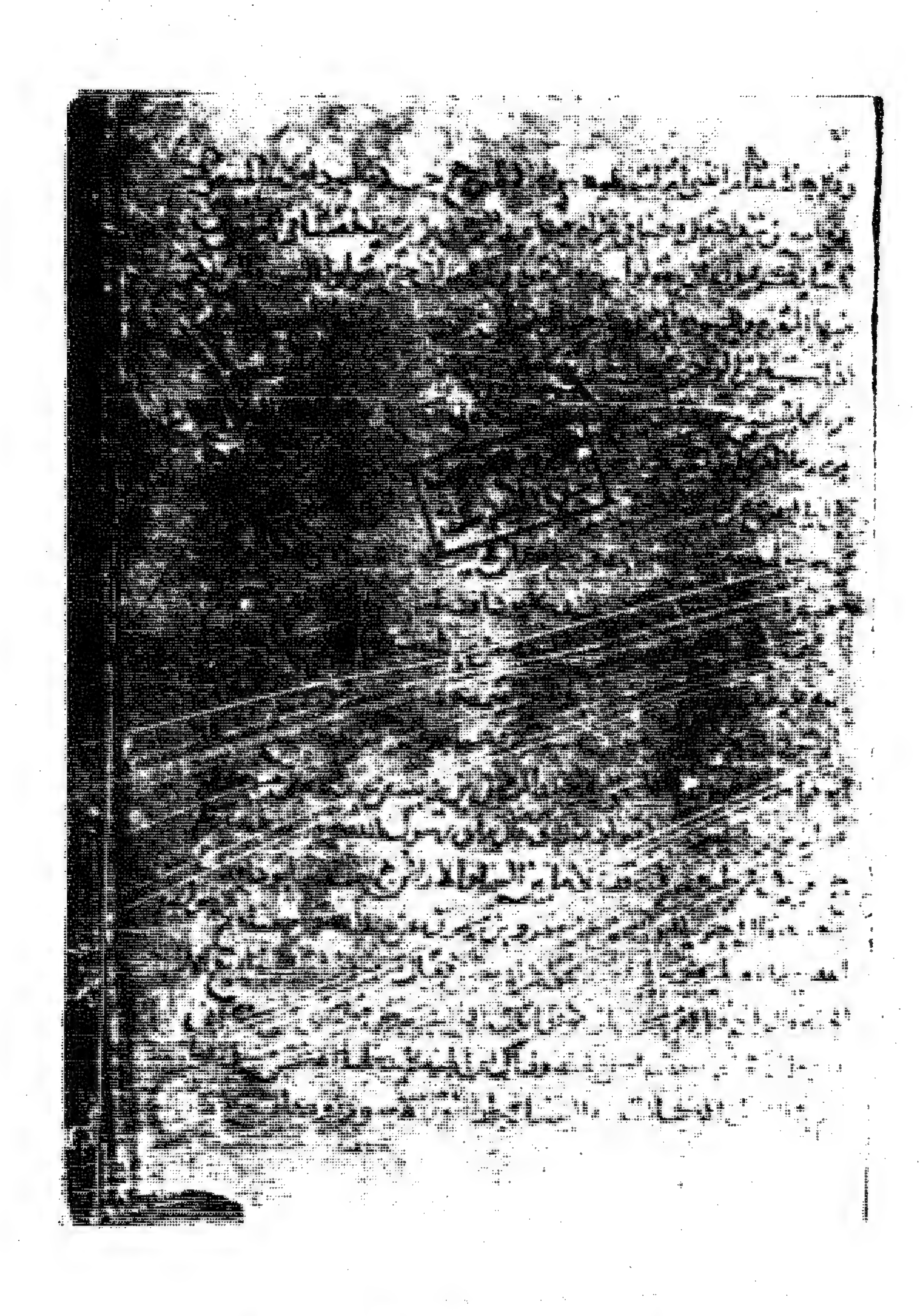
(١) السير ٢٣/٨١، ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٢٤.



رسم تخطيطى لسند النسخ المعتمدة

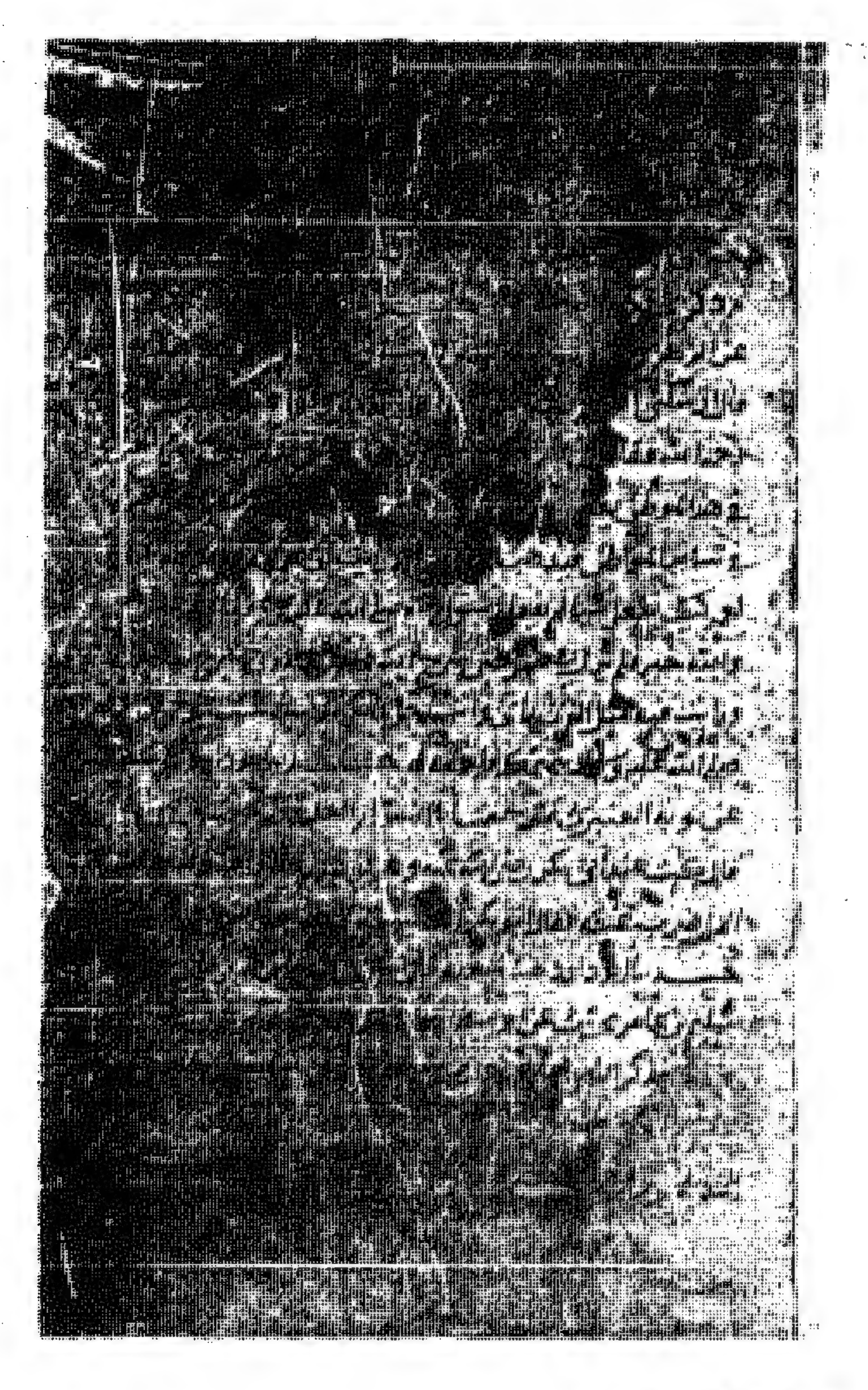
نماذج من النسخ الخطية
المعتمدة فى التحقيق

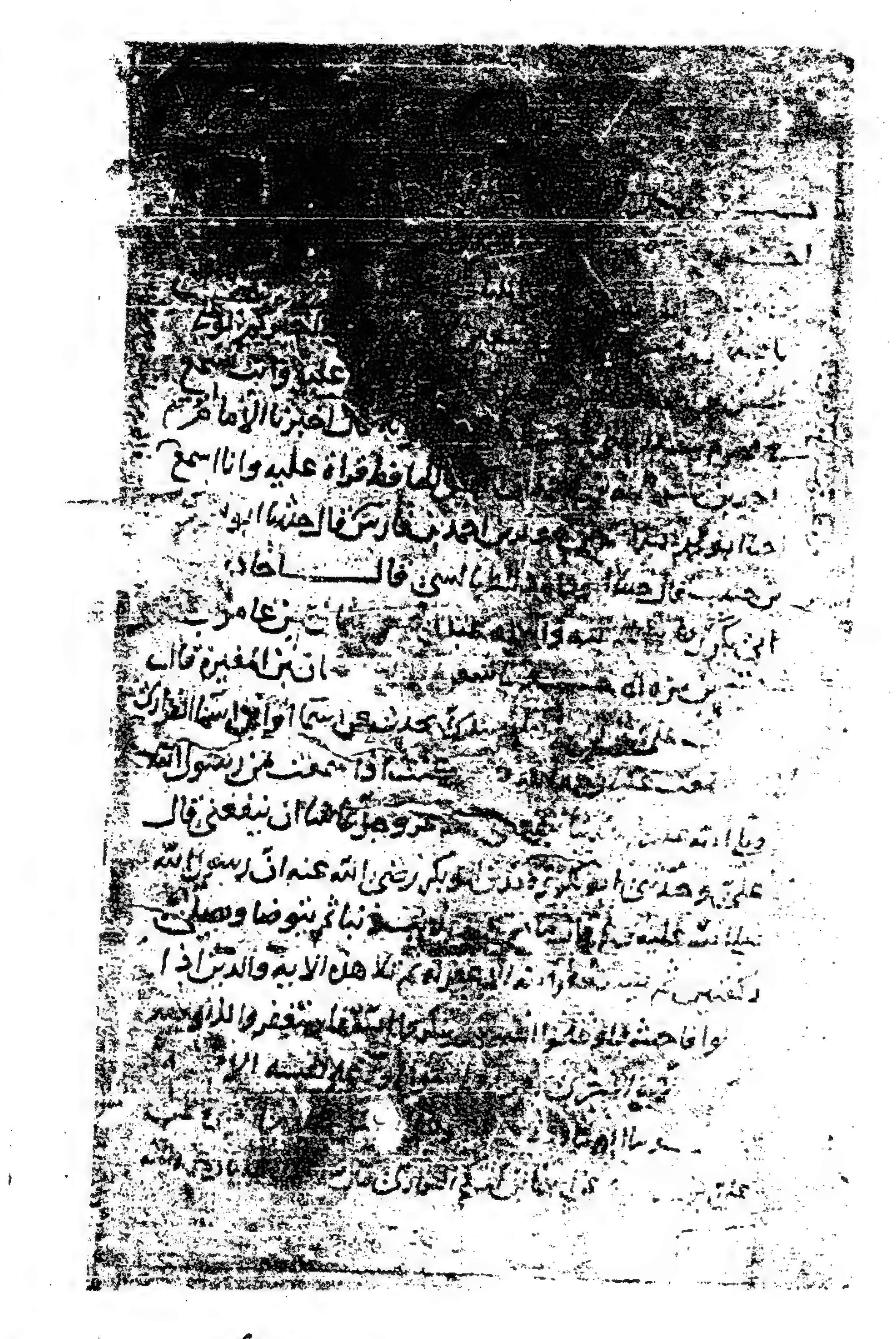




الورقة الأولى من النسخة العراقية « الأصل »

الورقة الأخيرة من النسخة العراقية « الأصل »





الورقة الأولى من نسخة خدابخش « خ »

الورقة الأخيرة من نسخة خدابخش « خ »

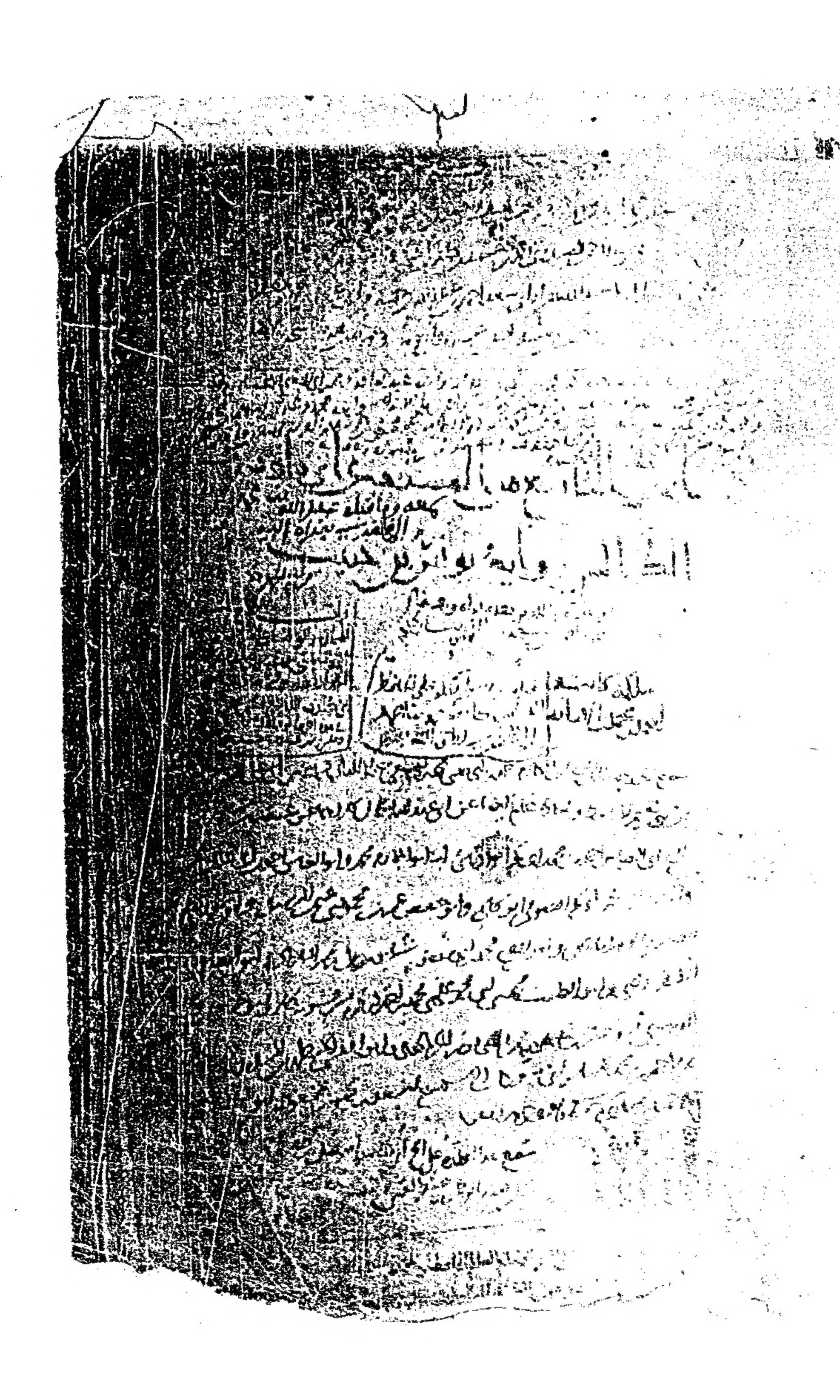
٧٦٩

ابن عباس عن أبي [illegible] قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ركعة من آخر الليل [illegible]
[illegible] قال ثنا أبو داود
قال ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن
سعيد بن الحويرث عن ابن عباس قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الخلاء فقالوا ألا نأتيك بوضوء فقال
أصلي فأتوضأ [illegible] حدثنا أبو داود قال ثنا [illegible] بن
عمرو قال أخبرنا أنه سمع ابن عباس يقول عن النبي صلى الله
عليه وسلم [illegible] ثم أخذ ليطعم فقيل له يا رسول الله
إنك [illegible] أن أصلي [illegible]

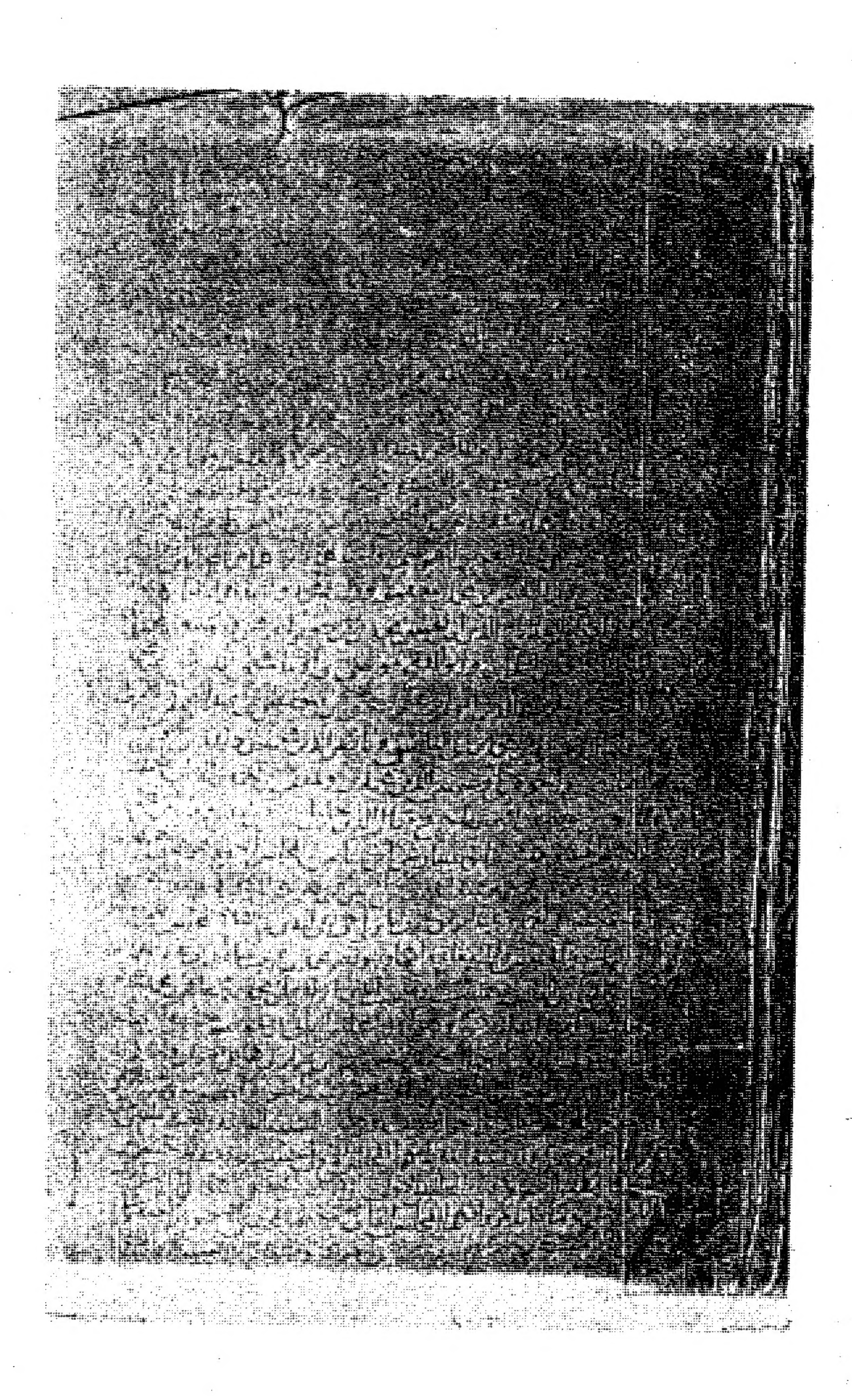
[illegible] يونس قال ثنا
أبو داود قال ثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن
الحسن العرني عن ابن عباس قال قدمنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم أغيلمة بني عبد المطلب على حمرات من جمع
فجعل يلطخ أفخاذنا ويقول أي بني لا ترموا الجمرة حتى تطلع
الشمس

[illegible] مسند أبي داود الطيالسي رحمه الله
[illegible] لكاتبها والحمد لله وحده
وصلاته على خير خلقه
وآله أجمعين
سنة ١٢١٠

الورقة الأخيرة من النسخة الآصفية « ص »



غلاف نسخة المدينة « د »



الورقة الأخيرة من نسخة المدينة « د »